

التركيز على
تجفيف تمويل التطرف

القوات العراقية تلقي
القبض على قيادي إرهابي

محاربة حملات
التضليل والتفجير

UNIPATH

تضييق
الخنق على الإرهابيين



فتية يتبردون من خلال
السباحة في نهر النيل في
ضواحي القاهرة خلال شهر
رمضان في نيسان/أبريل 2021.
وكالة الأنباء الفرنسية



عامل في مزرعة بن سلمان
في الطائف بالسعودية
يغرز أوراق الورد الجوري
[الدمشقي] المتطوف
حديثاً المستخدم لإنتاج
ماء وزيت الورد.

وكالة الأنباء الفرنسية/ جيتي إيماجز

صور
افتتاحية



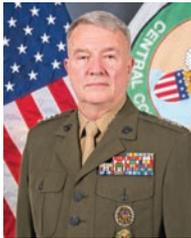
UNIPATH

**منع عودة
ظهور التطرف
العنيف**
المجلد 11 العدد 1



**قائد القيادة
المركزية الأمريكية**

الجنرال كينيث ماكنزي
سلاح مشاة البحرية الأمريكية



اتصل بنا

Unipath
c/o Commander
U.S. Central Command
7115 S. Boundary Blvd.
MacDill AFB, FL 33621 USA

CENTCOM.
UNIPATH@MAIL.MIL

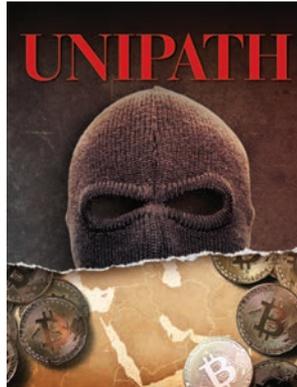
يونيباث هي مجلة عسكرية مهنية ربع سنوية ينشرها قائد القيادة المركزية الأمريكية بوصفها منبراً دولياً للعسكريين في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى. إن الآراء المعبر عنها في هذه المجلة لا تمثل بالضرورة سياسات أو وجهات نظر القيادة المركزية أو أي وكالة أخرى تابعة للحكومة الأمريكية. وتقوم أسرة يونيباث بكتابة مقالات مختارة مع الإشارة إلى مصادر المعلومات حسب الحاجة. وقد قرر وزير الدفاع أن نشر هذه المجلة يعد ضرورياً لتأدية المهام المتعلقة بالشؤون العامة كما هو مطلوب من وزارة الدفاع بموجب القانون.

38 سبيل جديد لنزع التطرف
أوزبكستان تهدف إلى مكافحة التطرف العنيف
من خلال التأكيد على الإصلاح وليس القصاص.
سلطات بيرديكيفا

42 الدفاع عن الخليج العربي
سفن سعودية وأمريكية تجري تمريناً بحرياً
شديد الأهمية للحفاظ على الأمن الإقليمي.

46 السيرة الذاتية لقائد مهم
اللواء الركن بحري طيار الشيخ سعيد بن حمدان
بن محمد آل نهيان، الإمارات العربية المتحدة

50 حول المنطقة



موضوع الغلاف:

يعتمد الإرهابيون على سبل مشبوهة
لتحويل أنشطتهم. ولكن على البلدان
كشف هذه التعاملات الإجرامية
وإحباطها. رسم توضيحي يونيباث

6 اصطياد قائد إرهابي
بصر وتأن، أمضى جهاز مكافحة الإرهاب
العراقي سنوات في تعقب أحد قادة داعش.
جهاز مكافحة الإرهاب العراقي

10 توفير فرص الارتقاء للنساء
العسكريات في الاردن
العقيد مها الناصر تقود مديرية شؤون
المرأة في القوات المسلحة الأردنية.

14 نهج سردي لمكافحة الإرهاب
سرد القصص التي تخاطب المشاعر يعتبر أداة
ناجحة لفضح أكاذيب المتطرفين العنيفين.
المقدم غسان الطاسان، الممثل الوطني
الأقدم للمملكة العربية السعودية لدى
القيادة المركزية الأمريكية

18 تطرف المرأة الطاجيكية:
مشكلات وحلول
ديلتوزا منصوروفا، أكاديمية
طاجيكستان الوطنية للعلوم

22 القوات البحرية تتحد ضد التهديدات
باكستان تستضيف النسخة السابعة من تمرين «أمان»
لإجراء تدريبات متعددة الجنسيات في بحر العرب.

26 تطوير القوة الجوية العراقية
حماية السيادة الوطنية تتطلب إعادة
هيكلية القوة الجوية.
اللواء الطيار (المتقاعد) لطفي عبد الوهاب حسين

30 مكافحة تمويل الإرهاب
الجيش تحتاج إلى الاستعانة بهيئات رقابية دولية
كمجموعة العمل المالي لدرح المتطرفين العنيفين.

36 بث برامج إذاعية للقوات المسلحة
سلطنة عُمان تفتتح «إذاعة الصمود» كجزء من
رؤيتها لتحديث البلاد.



على أهبة الاستعداد لمواجهة مثل هذه التحركات، فشَن هجوماً موسّعاً واستأصل الإرهابيين من البلدة. بعد ذلك، كان الجيش يضيّق قبضته على الإرهابيين بشكلٍ شبه يومي، من خلال قصفهم بالنيران الثقيلة. كما نفذ عمليات خاصة في نطاق انتشاره، مهّدت الطريق لمعركة "فجر الجرد" في العام 2017. كانت تلك المعركة أشبه باختبار لقدرات الجيش

اللبناني، إذ شَن سلسلة هجمات جوية وبرية ضد تنظيم داعش، على الحدود الشمالية الشرقية. حاصرت وحداته المقاتلين الإرهابيين الناجين في أحد الوديان بمحاذاة الحدود السورية وطردتهم من الأراضي اللبنانية. شكّلت معركة "فجر الجرد" إحدى أكبر المعارك في تاريخ الجيش اللبناني، وقد خاضها لواء وأربعة أفواج ووحدة عمليات خاصة. كانت التكنولوجيا الحديثة أحد أركان نجاح هذه المعركة، استخدم الجيش خلالها الطائرات من دون طيار، والأسلحة الذكية والموجهة بالليزر كالصاروخ الموجه الأمريكي Hellfire. وقد استحدث الجيش استراتيجيته لدمج سلاحي الجو والمدفعية وإطلاق القذائف المدفعية copperhead من عيار 155 ملم التي كانت هبة أميركية للجيش، وشكّلت السلاح السري في هذه المعركة. تمكّن الجيش في النهاية من استرجاع جثامين عسكرييه الذين اختطفهم الإرهابيون منذ العام 2014 على الحدود السورية.

إن الجيش اللبناني هو الأول بين جيوش المنطقة الذي حقق الانتصار - وحيداً - على تنظيم داعش. ولكن، على الرغم من هذا الانتصار الكبير، لا يزال خطر الإرهاب يحرق بلبنان، ويواصل الجيش مراقبة الخلايا الإرهابية ورصدها، وينفذ العمليات العسكرية الأمنية الاستباقية للقضاء عليها في بداية مراحل تكوينها.

خسر الجيش 230 شهيدا خلال هذه المعارك التي ذكرناها. ممّا لا شك فيه أنّ النجاح في مكافحة الإرهاب يعود للمهارات القتالية والمعنويات العالية التي يتمتّع بها عناصر الجيش اللبناني، بالإضافة إلى الإرادة القتالية، وتأييد الشعب له ونبذه للإرهاب والتطرّف. ولا ننسى الدعم النوعي الذي تقدّمه الدول الصديقة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية التي ساهمت في تحديث الجيش كقوة مقاتلة، وفي تطوير قدراته. إنّ قوّة الجيش اللبناني، والثقة المحلية والدولية في دوره الوطني، هي نتيجة لتفانيه في مهمّته العسكرية والوطنية وإيمانه بتطلعات شعبه. كذلك، فإن الدعم النوعي والكبير الذي توفّره الدول الصديقة وبخاصة الولايات المتحدة الأميركية، له دور في مدّ لبنان أكثر بالقدرة على الصمود وتعزيز الاستقرار الإقليمي والدولي.

العماد جوزاف عون
قائد الجيش اللبناني

أودّ أن أعرب عن خالص تقديري وامتناني للقيادة الوسطى الأميركية، لدعوتي لكتابة المقال الافتتاحي لهذا العدد، بعنوان: "منع عودة ظهور التطرف العنيف". يشكّل موقع لبنان الجيوسياسي، وهو موقع مهم على الحدود الشرقية للبحر المتوسط، يشكّل جسر عبور بين طرفي العالم، ويُعتبر مصدر ثروة للبنان، إلا أنّ هذا الموقع الجغرافي كان ولا يزال مصدر تحدياتٍ مختلفة له، بما فيها الإرهاب.

تتمثّل المهمة الأساسية للجيش اللبناني في "الدفاع عن الوطن، والمحافظة على السيادة وسلطة الدولة وحماية الدستور وحفظ الأمن والاستقرار والمساهمة في تأمين الاستقرار الاجتماعي والتنمية". من المتعارف عليه أنّ الإرهاب يعني أعمال العنف التي تستهدف مدنيين لتحقيق أهداف سياسية أو أيديولوجية، إلا أنّ المجتمع اللبناني يتركز على ثقافة التنوع والحرية والانفتاح، التي تتعارض بشكل واضح مع مبادئ الإرهاب. وعلى الرغم من أنّ هجمات 11 أيلول 2001 لم تكن هي الانطلاقة الأولى للعنف، إلا أنّ ذلك اليوم المشؤوم غير وجه العالم بشكلٍ لم يعد باستطاعة أحد الوقوف على حياض. بات هذا الصراع عالمياً، لأن آثار الإرهاب قد ظهرت في كل مكان، قام الجيش اللبناني بمكافحة التهديدات الإرهابية قبل كل جيوش العالم، وحتى قبل أن يتحوّل الإرهاب إلى خطر عالمي. فخاض في مطلع الألفية الثانية، معركةً عنيفة ضد جماعة إرهابية كانت تتحصّن في جرود منطقة الضنية شمال لبنان. كان هذا العدو يمتلك الأسلحة المتوسطة والثقيلة، وقد خطط لإقامة إمارة متطرفة في المنطقة، لكنّ الجيش نفذ مهمّته بنجاح وألقى القبض على عدد كبير من هؤلاء الإرهابيين.

وفي العام 2007، كان الجيش على موعد جديد مع معركة طويلة، هذه المرة ضد تنظيم فتح الإسلام في مخيم نهر البارد شمال لبنان. كانت هذه الجماعة الإرهابية تخطط للسيطرة على منطقة الشمال وأتخاذها قاعدةً لنشر الإرهاب في مناطق لبنانية أخرى. انتصر الجيش مرة جديدة متمكناً من القضاء على عدد كبير من الإرهابيين.

بعدها، في العام 2013، اعتدت مجموعة إرهابية بقيادة أحمد الأسير، على مواقع عسكرية في منطقة صيدا جنوب لبنان، فردّ الجيش على هذه الاعتداءات ونجح في القضاء على هذا التهديد. وفي وقتٍ لاحق، استغلّت جماعات إرهابية خطيرة كانت مشاركة في الأحداث السورية، وأبرزها داعش وجمعة النصرة، الحدود الشمالية والشمالية الشرقية بين لبنان وسوريا لزراعة الأفخاخ وشنّ الهجمات وإطلاق الصواريخ إلى داخل الأراضي اللبنانية.

شملت هذه الهجمات التوغّل إلى داخل بلدة عرسال على الحدود الشرقية في العام، والاعتداء على المواقع العسكرية القريبة، بهدف السيطرة على المنطقة الممتدة من الجبال الشرقية وحتى مدينة طرابلس الساحلية. وقد كان الجيش



فريق تابع لجهاز
مكافحة الإرهاب
ينفذ تمرين معركة
على مستوى
المجموعة الصغيرة.

اصطياد قائد إرهابي

بصبر وتأن، أمضى جهاز مكافحة الإرهاب
العراقي سنوات في تعقب أحد قادة داعش

القصة والصور من جهاز مكافحة الإرهاب العراقي

تعتمد

جهاز مكافحة الإرهاب على تتبع وملاحقة الإرهابي أحمد محسن نجم حسين الكرطاني المعروف بأسمه الحركي (أبو نبأ)، الذي تم اعتقاله في تشرين الأول/أكتوبر 2020 بعد تكليفه من قبل داعش بتنشيط العمل الإرهابي في بغداد. شغل الإرهابي أبو نبأ منصب منسق ولاية العراق في تنظيم داعش الإرهابي، وحسب التقارير الإستخبارية، فإنه انخرط في صفوف الفصائل "الجهادية" منذ عام 2003 وشهد مبايعة تلك المجموع تنظيم القاعدة بقيادة أبو مصعب الزرقاوي عام 2006. وبعد تشكيل ما يسمى بـ "دولة العراق الإسلامية" أصبح أبو نبأ من قيادات التنظيم

فاعلية الحرب ضد المجموع الإرهابية اعتماداً كبيراً على العمل الاستخباري الدقيق وتعقب أثر قيادات الصف الأول للتنظيم. وهذا العمل الذي يكتنفه التعقيد يحتاج لوقت طويل وجهد مضم لتحديد هوية قيادات الصف الأول وتحديد مواقعهم وطبيعة عملهم، ومعرفة كيفية تواصلهم مع من يعمل بأمرتهم لتنفيذ العمليات. ويحتاج رجل الاستخبارات بالدرجة الأساسية كسب قلوب السكان لأنهم من يمتلك مفاتيح المعلومات التي تقود لمخابئ الإرهابيين. لذلك ساعدت المعلومات التي وفرها المواطنون رجال كتيبة الاستطلاع الأولى في



والمادية لزعزعة الاستقرار الأمني النسبي في بغداد. وكانت نتائج الخطة الإرهابية كبيرة جداً، حيث تم تفجير شاحنات ثقيلة محملة بأكثر من طن من المواد شديدة الانفجار استهدفت أماكن حساسة في العاصمة، أولها كان انفجار ”الأربعم الدامي“ الذي استهدف وزارة الخارجية في منطقة الصالحية عام 2010 تبعة انفجارات أسبوعية مماثلة لمباني الحكومة المحلية لمحافظة بغداد ووزارة العدل ووزارة المالية. انفجارات حصدت أرواح الأبرياء من مراجعي الوزارات وموظفيها على حد سواء.

بعد توجيه ضربة قاصمة لتنظيم دولة العراق الإسلامية عام 2010 من خلال اعتقال الإرهابي مناف الراوي ومقتل الإرهابي أبو عمر البغدادي الذي كان

يشغل منصب أمير ما يسمى بدولة العراق الإسلامية وقائده العسكري الإرهابي أبو أيوب المصري في عملية أمنية في منطقة الثرثار، تفكك تنظيم دولة العراق الإسلامية وتم اعتقال معظم قياداته، وهرب الآخرون الى خارج العراق وإختبأ بعضهم في الصحاري، ومن بين هؤلاء كان الإرهابي أبو نبأ. شهد العراق بعد تلك الضربة استقراراً أمنياً ملحوظاً بين عامي 2011-2012.

لكن ما إن أختفى التنظيم الإرهابي حتى ظهر مرة أخرى نهاية عام 2012 بتدشين عملية إرهابية في قضاء حديثة. لم تكن عملية مؤثرة لكنها استغلت إعلامياً لشن حملة تجنيد وتكون دعائية إعلامية تطمئن أنصارهم بأنهم ما زالوا يعملون في الساحة.

وفي عام 2013 في قمة أعمال العنف في سورية وفي ظل تدفق الأموال والتبرعات والتبعية التي قامت بها عناصر مشبوهة ورجال دين متطرفون، أصبحت الساحة السورية مرتعاً للتنظيمات المتطرفة ووجد الهاربون في الصحاري مكاناً آمناً لهم داخل المناطق التي كانت تسيطر عليها الجماعات المتطرفة. فأعلن الإرهابي إبراهيم عواد أو ما يكنى بـ ”أبو بكر البغدادي“ - أمير دولة العراق الإسلامية- ضم سورية لدولته المزعومة وأصبح اسمها الجديد ”الدولة الإسلامية في العراق والشام“ (داعش) وصارت حفلات الدم في عمليات جز الرؤوس وتفجير المفخخات والاعتقالات بالأسلحة ذات الكواتم مشاهد مألوفة في مدن عدة وأصبح المطلوبون أمنياً - بما فيهم أبو نبأ - قادة لداعش.

بعد اجتماع قادة داعش في قضاء الفلوجة عام 2013 لغرض اتمام عملية احتلال المناطق ورسم السياسة المستقبلية للتنظيم، عُيِّن أبو نبأ بمنصب قاضي ولاية بغداد وكان من المقربين من الإرهابي أبو جعفر والي بغداد.

وبعد احتلال المحافظات على يد التنظيم الإرهابي، تم تكليفه بإدارة الشؤون الإدارية للدولة الإسلامية من محافظة اربيل -عاصمة كردستان العراق- وخلال تسلله إليها وإقامته السرية في اربيل، كان يستقبل رسائل ورقية محررة من الإرهابي حجي تيسير والي العراق تتضمن أسئلة واستفتاءات شرعية و امور استشارية فيما يخص السياسة للتنظيم.

في بغداد وشغل منصب ”شرعي قاطع الكرخ الجنوبي ولاية بغداد“، ومن ثم انتقل إلى منصب إداري في نفس القاطع. وكانت تربطه علاقة وثيقة بالإرهابي مناف الراوي، والي بغداد آنذاك والذي تم اعتقاله عام 2010.

ولد أبو نبأ في بغداد عام 1970، لعائلة كبيرة العدد، وأكمل دراسته فيها. تخرج من كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد. كان متعمقاً بقراءة الكتب الدينية في تسعينيات القرن المنصرم حيث تبنى النظام العراقي السابق ما يعرف بالحملة الإيمانية لامتناس غضب الشارع الناقم بسبب تردي الوضع المعيشي بعد حرب تحرير الكويت.

نتيجة لذلك، تعلم الكثير في فقه الشريعة إذ كان قارئ نهم يقرأ كل ما يقع بين يديه من الكتب العلمانية والإسلامية المتطرفة وليس لديه معرفة عميقة بالفقه الاسلامي فحسب؛ بل بحث كذلك في جميع أصول الدين. قبل انضمامه للتنظيمات المتطرفة، كان يمارس رياضة كرة القدم وكان لاعباً معروفاً في الأندية حيث لعب لناديي الطلبة والقوة الجوية.

تم اعتقاله من قبل قوات التحالف الدولي أثناء العنف الطائفي في بغداد عام 2007 وأودع سجن بوكا جنوب البصرة الذي كانت تديره قوات التحالف. مكث في السجن عامين وتم إطلاق سراحه عام 2009 مع بقية المعتقلين إبان استقرار الوضع الأمني في العراق وإطلاق الحكومة العراقية برنامج المصالحة الوطنية، إذ تعهد المعتقلون خطياً بإعادة الاندماج بالمجتمع وعدم العودة للأنشطة الإرهابية. لكن أبو نبأ لم يف بالعهد بل عاد للعمل الإرهابي بعد اطلاق سراحه بأسابيع.

هذه المرة، شغل منصب مهم في صنع وتطوير الأسلحة والمتفجرات في ولاية بغداد. وكان يعمل كمساعد أول للإرهابي المقبور معتز نومان عبد نايف الجبوري المكنى ”حجي تيسير“ والذي كان يشغل منصب أمير التطوير والتجهيز للخلافة، إذ كلف أبو نبأ بمهمة تجنيد المهندسين والفنيين وتقديم مغريات مادية ومعنوية واستخدام التهديد والترهيب في حالة رفضهم للعرض.

كانت خطة حجي تيسير وأبو نبأ تتركز على محاولة صنع مفخخات ضخمة تفوق قدرتها التفجيرية القصف الصاروخي، وذلك لمضاعفة الخسائر البشرية



يخطر ببال أبو نبأ أن استخبارات جهاز مكافحة الإرهاب تراقب تحركاته وإنه سيقع في قبضة العدالة.

بعد دخوله للعراق، تم تشكيل فريق استهداف من قبل مديرية استخبارات جهاز مكافحة الإرهاب لغرض متابعة تحركاته واتصالاته داخل العراق واستحصال الموافقات القضائية لغرض القبض عليه. بعد مراقبة ومتابعة دامت عدة شهور من قبل استخبارات وحدة الاستطلاع، تم الشروع في شهر أكتوبر، 2020 بالقاء القبض على الخلية الإرهابية التي يديرها أبو نبأ، حيث كان من المفترض أن يتواجد في بغداد لغرض لقاء والي بغداد والقائد العسكري العام لما يسمى "ولاية بغداد".

تم استنفار فرق المتابعة والمراقبة لوحدة الاستطلاع الأولى، وليومين متتاليين واضبت الفرق على متابعة أبو نبأ من خروجه من محافظة أربيل وحتى دخوله بغداد. كان أثناءها يتنقل داخل مناطق بغداد، وفي اليوم الثالث وبعد أن اكمل مهمته وحاول مغادرة بغداد إلى محافظة أربيل، تم استدراجه من قبل أحد عناصر الاستطلاع الذي كان ينتحل صفة سائق سيارة إجرة عند دخوله إلى شارع مطار بغداد الدولي كانت سيطرة استخبارات جهاز مكافحة الإرهاب بانتظارهم فوقع في الفخ. وهكذا سقط احد أخطر الإرهابيين في قبضة العدالة بعد سنوات طويلة من المطاردة لارتكابه جرائم إرهابية بحق الأبرياء. ♦

كان أبو نبأ مسؤولاً عن نقل عوائل القيادات الإرهابية من سوريا وتركيا الى محافظة نينوى خلال فترة سيطرة التنظيم عليها ومن ضمنها عائلة الإرهابي الدكتور اسماعيل العيثاوي (أبو زيد العراقي) الذي كان يشغل منصب عضو في اللجنة المفوضة في التنظيم.

عام 2016 تم استدعاءه من قبل اللجنة المفوضة، على وجه الخصوص من قبل الإرهابي أبو زيد العراقي الملقى القبض عليه من قبل جهاز المخابرات الوطني، حيث كلف بمهمة فتح استثمارات في المناطق التي تقع تحت سيطرة التنظيم لتمويل التنظيم ذاتيا بعد ان ضاق عليهم الخناق. توجه أبو نبأ من أربيل الى تركيا وكان بانتظاره الإرهابي طالب الزوبعي والذي كان يعمل ضمن شبكة المهربين الذين ينقلون الأشخاص والبريد لداعش، وتم نقله من تركيا الى محافظة الرقة السورية، وقام بفتح واجهات تجارية مثل العقارات والشركات والاستثمارات الأخرى التي توجه عائداً لها لداعش ويديرها اشخاص محليون للتمويه.

في بداية عام 2020، تم استدعاء أبو نبأ من الرقة الى تركيا من قبل شخصين (أبو بكر) و (أبو محمد) المرتبطين باللجنة المفوضة والتي ترتبط مباشرة بما يسمى الخليفة، وتم تكليفه بإدارة وتنسيق أعمال ولاية العراق وإعادة العمل في قاطع بغداد وتشكيل مفازر أمنية وعسكرية وإعلامية ضمن قاطع بغداد، في محاولة لإعادة نشاط داعش في العاصمة بعد أن تكبد ضربات قاصمة من قبل القوات الأمنية العراقية. لم يكن

توفير فرص الارتقاء للنساء العسكريات في الاردن

العقيد مها الناصر تقود مديرية شؤون
المرأة في القوات المسلحة الأردنية

أسرة يونيباث

كان إنشاء إدارة خاصة تعنى بشؤون المرأة العسكرية برئاسة سمو الأميرة عائشة بنت الحسين إنجازاً مميّزاً تفتخر به المرأة الأردنية حيث أعطتها دافعاً قوياً للانضمام للقوات المسلحة، وكذلك قيامها بزيارات متكررة لميادين عمل المرأة لبعض الجيوش الشقيقة والصديقة للتعرف على المهام والواجبات من أساليب التأهيل والتدريب اكسبها خبرة واسعة أثرت في تطوير وتفعيل دور المرأة في قواتنا المسلحة؛ ومن ثم تم تعديل المسمى من مديرية شؤون المرأة العسكرية إلى إدارة شؤون المرأة العسكرية.

يونيبيث: كيف يمكن أن تساعد المرأة العسكرية في مكافحة التطرف بين الأردنيين؟

العقيد مها: من المؤكد أن المرأة تعتبر مكوناً أساسياً من مكونات المجتمع، وهي عنصر فاعل قادر على الاسهام والتطوير في بناء المجتمع والأجيال والتاثير في البيئة المحيطة بها وتساهم بكافة المهام المناطة بالقوات المسلحة في مجال مكافحة الإرهاب تماماً كزميلها الرجل، علاوةً على نشر الوعي حول مكافحة التطرف والإرهاب في محيطها العائلي وتنقيف المجتمع المحلي الذي تعيش فيه. والمرأة المؤهلة علمياً وثقافةً، تكون شريكاً فعالاً في جهود مكافحة التطرف والعنف، وتعد حصناً واقياً ضد التطرف والعنف وعامل تغيير إيجابي ضمن أسرتها ومجتمعها.

يونيبيث: ماهي المهام التي تقوم بها المرأة في القوات المسلحة الأردنية والتي لا يستطيع الرجال القيام بها؟

العقيد مها: من المؤكد إن وجود الرجل في المجال العسكري قبل المرأة أدى إلى معرفته وإلمامه بجميع المهام والواجبات العسكرية بكل مهارة واحتراف، لذلك لا توجد مهمة لا يستطيع الرجل القيام بها، لكن هناك بعض المجالات برزت فيها المرأة العسكرية أكثر من الرجل وذلك لطبيعة بعض المهمات التي تكون فيها سهولة وتقبل أكبر للمرأة. ومثال على ذلك خلال مشاركتها في قوات حفظ



العقيد مها الناصر

يونيبيث: هل لك أن تعطينا نبذة مختصرة فكرة عن تأسيس إدارة شؤون المرأة العسكرية؟

العقيد مها: تأسست مديرية شؤون المرأة العسكرية في بداية عام 1995 بإرادة ملكية سامية لإبراز دور المرأة في القوات المسلحة الأردنية والدلالة على أهميته، وقد أنيطت بهذه المديرية جميع المسؤوليات المتعلقة بالنهوض بدور المرأة في القوات المسلحة، ولذلك عمدت المديرية منذ نشأتها على دراسة القوانين المتعلقة بالمرأة والعمل على تعديل ما يلزم منها وتطوير أساليب التدريب والتعليم وشحن الهمم والطاقات لدى المجنندات الجدد، وإتاحة الفرص لهن للعمل في مواقع عمل جديدة كانت حكراً على الرجال وذلك خارج نطاق المهن الإدارية والطبية التقليدية. وتعنى المديرية بتطوير الأساليب الادارية ورفع التأهيل وتحسين نوعية الاداء وتعزيز الانضباطية للمرأة العسكرية في القوات المسلحة الأردنية. كما تقوم المديرية بتقديم المشورة للمعنيين فيما يختص بشؤون المرأة العسكرية والتدريب للمنتسبات بكافة أشكاله الميدانية والعسكرية ليتم تفعيل دور المرأة في مختلف المواقع العسكرية والتركيز على تكافؤ الفرص في الترفيع والتعيين. وتشارك المديرية في وضع السياسات العامة المتعلقة بشؤون المرأة في القوات المسلحة الأردنية والإشراف والرقابة على تنفيذها وإجراء دراسات وأبحاث لتطوير أساليب العمل.



العقيد مها تحضر مؤتمراً حول المرأة في الجيش مع نظيراتها في الولايات المتحدة وكندا.

رفيق أول شايلا حكيم/
جيش الولايات المتحدة

السلام، أثبتت المرأة تميزاً على الرجل من خلال قدرتها على التعامل المرن وتقديم العون للنساء والأطفال الذين يتعرضون للعنف والتهجير خلال الحروب والنزاعات المسلحة، حيث أنها تكون أقرب لهذه الفئات المستضعفة وأقدر على التواصل معهم وتفهم مشاكلهم ومد يد العون لهم لما تتمتع به شخصيتها وسماتها العاطفية الأنثوية.

يونيباث: ما مدى تقبل المجتمع للمرأة العسكرية؟

العقيد مها: منذ بداية الخمسينات كان لتوجيه ورعاية جلالة الملك الحسين طيب الله ثراه الجهود المثمرة في مشاركة المرأة في القوات المسلحة الأردنية والمشاركة الفعالة والحقيقية في البناء ودفع عجلة التنمية للأمام، وأن تتحمل مسؤولية الدفاع عن وطنها مع أخيها وخاصة أن الشريعة الإسلامية لم تحرمها ذلك العمل، وكان نجاحها في الحياة المدنية لانخراطها في صفوف القوات المسلحة، وبالتوجيه والدعم المتواصل من قبل جلالة القائد الأعلى الملك عبد الله الثاني بن الحسين، تم تفعيل دور المرأة العسكرية وتوجيهها التوجيه الصادق بإعدادها وتأهيلها وتدريبها للقيام بواجباتها، ووضعها في المكان الذي يناسب طبيعتها، والأخذ بيدها لتتخطى الصعاب، لتكون قادرة على تحمل أعباء العمل وأداء مهامها باقتدار.

يونيباث: كيف تعملون على زيادة وجود المرأة في القوات المسلحة الأردنية بما يتجاوز مهام التمريض والأعمال الإدارية (المكتبية)؟

العقيد مها: تعتبر القوات المسلحة الأردنية من مؤسسات الدولة الرائدة في فتح الابواب أمام المرأة للعمل جنباً إلى جنب مع الرجل. حيث أن هناك العديد من الخطط والدراسات للمساهمة في زيادة وتفعيل دور المرأة في القوات المسلحة الأردنية، ويتم عمل مسح إحصائي دوري لتوفير قاعدة بيانات توضح نسبة المرأة في كافة مواقع العمل العسكري، ليتم تحديد المواقع التي تحتاج لزيادة أعداد النساء فيها لتعمل جنباً إلى جنب مع الرجل للمساهمة في قواتنا المسلحة.

يونيباث: ماهي الحوافز التي تشجع المرأة الأردنية على الالتحاق بالخدمة العسكرية؟

العقيد مها: تتمتع المرأة العسكرية بكافة الامتيازات التي يتمتع بها زميلها الرجل، مثل الأجر الشهري والامتيازات المالية الأخرى، والترتب العسكرية، والحصول على التدريب والتأهيل، والترقية، وتقلد المناصب القيادية، والتأمين الصحي، والحصول على المنح الدراسية لها ولأبنائها، والمشاركة في البعثات والمهام الخارجية،



العقيد خالدة خلف حنا الطوال من الأردن تتسلم وسام شرف جائزة المرأة الشجاعة الدولية في عام 2018 من السيدة الاولى في الولايات المتحدة آنذاك ميلانيا ترامب. العقيد خالدة هي واحدة من مسؤولات الأمن اللواتي يحملن أعلى الرتب في الأردن.

وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي إيماج

يونيباث: ما مدى تقبل الجنود الرجال لفكرة أن تقودهم إمراة؟

العقيد مها: إن الكفاءة والرتبة العسكرية هي من أهم معايير تقلد المناصب القيادية في القوات المسلحة الأردنية بغض النظر عن الجنس. وقد أصبح من الطبيعي رؤية نساء يحملن رتب عسكرية عليا في القوات المسلحة الأردنية ووجود العديد منهن في مناصب قيادية في المواقع التي يعملن فيها، وهذا الأمر مقبول جداً من قبل الرجال العسكريين. ومثال ذلك تطور عمل المرأة في الخدمات الطبية الملكية فحققت مكاسب وإنجازات وصلت بها إلى أعلى المراكز، وتبوأت أعلى الرتب وحاليا تشغل الكثير من المناصب العليا، وذلك لإيمانها بأن الكثير من قدراتها وإمكاناتها وإبداعاتها وشخصيتها المتميزة قد تحققت الكثير منها لصالح قواتنا المسلحة الأردنية ووطنها وكانت إنجازاتها رائدة في مختلف التخصصات.

يونيباث: ما هي خططك لتطوير إدارة شؤون المرأة العسكرية؟

العقيد مها: العمل على زيادة وجود المرأة العسكرية في كافة ميادين العمل العسكري المحترف والمتخصص. وتشكيل فصائل نسائية في كافة المناطق العسكرية وتطويرها إلى سرايا في المستقبل. والاسهام في تطوير مهارة اللغة الانجليزية لدى الإناث في القوات المسلحة الأردنية لدعمهن بالمشاركة الخارجية ومهام حفظ السلام. وتوفير عدد أكبر من الحضانات بحيث تغطي كافة أماكن عمل المرأة في القوات المسلحة الأردنية. والاستمرار بالتعاون مع الدول الصديقة والشقيقة والمنظمات والهيئات الدولية من خلال وضع خطط عمل استراتيجية. ♦

بالإضافة إلى منحها إجازة الأمومة وتوفير حضانات للأطفال في مكان خدمتها.

يونيباث: ماهي شروط قبول المرأة للانضمام إلى الخدمة العسكرية؟

العقيد مها: تطبق على الإناث نفس الشروط المطبقة على الذكور، مع وجود بعض الاستثناءات بما يتلاءم مع طبيعة الإناث الفسيولوجية. ومن هذه الشروط أن تكون قد أكملت 18 عاماً من عمرها، وأن تكون لائقة للخدمة العسكرية من الناحية الصحية. وأن تجتاز جميع الفحوصات المقررة الطبية والمقابلات الشخصية.

يونيباث: هل لك أن تتحدثي عن نجاح مشاركة المرأة الأردنية في قوات حفظ السلام؟

العقيد مها: لقد خاضت المرأة العسكرية الأردنية غمار العمل العسكري في قوات حفظ السلام، وأدت المهام التي أنيطت بها في أرض المهمة على أكمل وجه، مما كان له دوراً كبيراً في زيادة خبراتها وصقل مهاراتها العسكرية، وتمكينها من العمل في بيئة عمليات حقيقية في كافة مجالات حفظ السلام في مناطق الحروب والنزاع. وقد حققت القوات المسلحة نسبة تزيد عن 15% في مشاركة المرأة في عمليات السلام. حيث شاركت المرأة العسكرية الأردنية عام 2010 في قوات الواجب في أفغانستان والمستشفى الميداني في غزه، وفي عام 2018 شاركت في قوات حفظ السلام الخارجي (الكونغو، الصحراء الغربية، افريقيا الوسطى).

يونيباث: كيف حظيت العسكريات الأردنيات باحترام رفاقهن الرجال؟

العقيد مها: حرصت القوات المسلحة الأردنية منذ البدايات على تحقيق مبدأ المساواة بين الذكور والاناث بين منتسبيها فجاء تأسيس مديرية شؤون المرأة العسكرية ليساهم في رفع وتطوير دور المرأة في القوات المسلحة الاردنية. ويركز على مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات، وذلك من خلال توفير التدريب اللازم لهن في كافة مجالات العمل العسكري وتكليفهن بمزيد من المسؤوليات من أجل الحصول على فرص متكافئة للتفوق والتميز في خدمة الوطن، حيث تتمتع القوات المسلحة الأردنية بعناصر عسكرية محترفة من الجنسين الذكور والإناث، والجميع فيها على حد سواء. ويعتبر القيام بالمهام المطلوبة والالتزام بالتعليمات في القوات المسلحة هو مصدر الاحترام. بالتالي اكتسبت المرأة العسكرية احترام زملائها من الذكور من خلال عملها الجاد واثقائها والتزامها وتأديتها للواجبات الموكلة إليها على أكمل وجه.

نهج سردي لمكافحة الإرهاب

سرد القصص التي
تخاطب المشاعر يعتبر
أداة ناجعة لفضح
أكاذيب المتطرفين العنيفين



المقدم غسان الطاسان، الممثل الوطني
الأقدم للمملكة العربية السعودية لدى
القيادة المركزية الأمريكية

نجحت الحركات الإرهابية كالقاعدة وداعش في تجنيد عشرات الآلاف من أسياعها باستخدام سرديات تحرك المشاعر بحيث تثير مخاوف الضعفاء الذين هم عرضة للتأثر وتخاطب معتقداتهم وتروق لأهوائهم، ومن خلال مثل هذا السرد القصصي - الذي تضمن ما يربو على 800 مقطع فيديو بُث عبر الإنترنت - لم يكتفِ الإرهابيون بالسعي إلى بلورة مواقف المجندين في صفوفهم، بل سعوا كذلك إلى تغيير سلوكياتهم لتتجه نحو العنف. وقلما كان هذا المحتوى الإلكتروني دينياً، إذ كشف المرصد الدولي لدراسات الإرهاب أن الدين لا يمثل سوى نسبة 2% من الدعاية الداعشية على مواقع الإنترنت، بل تهافت تنظيم داعش على عرض صورٍ للقتال والحرب والعنف للترويج للفكرة المغلوطة التي مفادها أنه كان يحارب الظلم ويحض الشباب على المشاركة في "قضية نبيلة".

ومن خلال اللعب على مشاعر المشاهدين، نجح سرد قصص داعش في جذب الآلاف من المجندين إلى مناطق الصراع للمشاركة في قضية بعيدة كل البعد عن قضية السعي لإقامة العدل التي زعم داعش حمل لوائها، وحققت وسائل الإعلام بغير قصد مراد الإرهابيين بإعادة عرض المحتوى الإلكتروني الداعشي، وكان أبشعها فيديو قتل الطيار الأردني الملازم أول معاذ الكساسبة، إذ كشفت الدراسات أن المشاهدين لم يميزوا في كثير من الأحيان بين الدعاية الإرهابية الأصلية وإعادة عرضها على شاشات التلفزيون.

وهكذا فلا يمكننا، نحن الذين نكافح الإرهاب، غض الطرف عن قوة السرد القصصي في جهودنا الرامية إلى دحر التنظيمات الإرهابية، ومن الأهمية بمكان خلال تكذيب الدعاية الإرهابية البشعة والهدامة أن نخاطب مشاعر المشاهدين والمستمعين من خلال أسلوب السرد الدرامي، لأنه أسمى طريقة إيصال الخطاب الهادف إلى مكافحة الإرهاب.



ولكن علينا القيام بذلك بطريقة تعيد صياغة أفاويل العدو، بحيث لا نسعى إلى طرح سرديات مضادة للرد على أكاذيب الإرهابيين بقدر ما نسعى إلى طرح سرديات بديلة تفضح حقيقة ما هم عليه.

وهناك اسم آخر لهذه السرديات البديلة وهو القوة الناعمة الدرامية، فالأخبار والتحليلات والنقاشات تنجح إلى حد ما فقط في التصدي لفكر المتطرفين العنيفين، وبات علينا الوصول إلى مشاعر المشاهد من خلال الأعمال الدرامية التي تعرض شرور الإرهاب، سواء أكان ذلك من خلال المسرح أو التلفزيون أو السينما أو الأدب أو غيرها من الفنون.

فالأعمال الدرامية تتناول العلاقات الإنسانية بتعقيداتها ويمكنها تجريد الإرهاب من ثوب الشرعية في صميم متابعتها فتتغير مواقفهم، وتنشر الوعي حول تناقضات الفكر المتطرف، ولا يقتصر ذلك على صعيد العقل والمنطق والفكر، وإنما على صعيد المشاعر والعقل الباطن والمخيلة، فجوارح الإنسان

وحواسه عندما تتعرض لمشاهد يقدمها مخرجون أكفاء ولها تأثير التنويم المغناطيسي تستوعب حقيقة يستغرق العقل وقتاً أطول في استيعابها.

ومثال ذلك أن شبكة مركز تلفزيون الشرق الأوسط «إم بي سي» عرضت منذ أربعة أعوام مسلسلاً درامياً يتكون من 30 حلقة بعنوان غرابيب سود، يصور انتهاكات داعش لسبايا الحرب وإماء الجنس في سوريا والعراق. واستوعب ملايين المشاهدين الناطقين بالعربية، وكثير منهم نساء، واقع الحياة في صفوف داعش بكل أهوالها.

وكانت الشبكة ذاتها قد عرضت قبل ذلك بعامين مسلسل سيلفي الذي يتحدث عن شباب أغواهم الفكر الداعشي، إذ نشاهد في مشهد لن يفارق الذاكرة شاباً داعشياً يضع سكينه على عنق أبيه الذي يتألم من هول الموقف ليذبحه، وتسبب هذا المشهد الصارخ الذي يجسد خيانة الابن لأبيه - ابن غسل الداعشيون دماغه على استعداد لذبح أبيه - في إثارة غضب المشاهدين.



أشكال مختلفة لخطاب مكافحة التطرف

خطاب مكافحة التطرف يختلف باختلاف الأهداف المنشودة



المصدر: التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب



القوات البحرية الملكية السعودية تتدرب مع مشاة البحرية الأمريكية في تمرين «المدافع البحري» في عام 2021. يتطلب دحر الإرهاب تعزيز هذه القوة العسكرية الصلبة بإحدى استراتيجيات القوة الناعمة التي تتبني خطاباً فاعلاً.

ضابط صف من الدرجة الثالثة زكاري بيرسون/البحرية الأمريكية

اللواء محمد بن سعيد المهفيدي (وسط الصورة)، الأمين العام للتحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، يستضيف وفداً عسكرياً أمريكياً.

التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب



ويمكننا أن نرى أنَّ السرد القصصي مع تعدد أشكاله وصوره يعتبر من الفنون المؤثرة وعظيمة الفائدة في مكافحة الإرهاب؛ فعندما نطرح روايات بديلة لرسائلهم الإرهابية، فإننا نادراً ما نرد على مزاعم الإرهابيين مباشرة، وإنما نعيد صياغة أقاويل المتطرفين لكشف الحقيقة المرة للمجتمع “الفاضل” الذي يدعون اليه، بما يبلور المواقف ولاحقاً السلوكيات نحو وجهة نافعة للمجتمع. وما يزال للقوة العسكرية الصلبة دور بجانب القوة الناعمة في دحر قوى التطرف العنيف، بيد أنَّ الحرب ضد الإرهاب تمثل في نهاية الأمر معركة أفكار سيُكتب لنا فيها إمَّا النصر وإمَّا الهزيمة بناءً على المهارات التي نوظفها لخطابنا. وأستشهد بما جاء في إحدى دراسات مكافحة الإرهاب حين تقول: “يعمل الأسلوب القصصي على مستوى إدراكي خفي وشديد الأهمية في تشكيل أفكار الناس ومعتقداتهم وكيفية تصرفهم، هذا المشهد معقد وفي حالة تنافس دائم، وهو المكان الذي يُشَن فيه جزء كبير من أية معركة ويخاض غمارها، بغض النظر في أحيان كثيرة عن مقدار القوة المادية المبذولة.” ♦

وبوسع الأعمال الدرامية كذلك مواجهة المشكلات المجتمعية والعالمية التي تتخذها الجماعات الإرهابية قاعدة لها، إذ يستغل الإرهابيون المشاعر لتقديم أنفسهم على أنهم حماة الطهر والعدل الذين سيقضون على الظلم والجور المستشريين في العالم، وتعمل هذه العملية الهادفة إلى تحريك المشاعر من خلال الدعاية المخصصة لأعراف المجتمع الذي تحاول التلاعب به، وتثير هذه الأفكار المهيجة للمشاعر الاستياء في نفوس المعرَّضين لمثل هذا النوع من الخداع والتلاعب، ويمكن أن تسفر عن تجنيدهم في صفوف الإرهابيين. ومن منظور مكافحة الإرهاب، تفتح الأعمال الدرامية مساراً لتوجيه هذه المشاعر الخام في بعض الأحيان في اتجاهات إيجابية، فحين تُعرض مشكلة مجتمعية في قالب درامي بما يتفق وثوابت المتلقي لها، فإنه يميل إلى تقبل العمل الدرامي على أنه تجسيد للواقع، أي أنَّ السرد القصصي الذي يتناول المشكلات تناولاً سلبياً بعيداً عن العنف، مع التزامه بقيم الجمهور ومعتقداته، سيكون أكثر قدرة على الإقناع.



تطرف المرأة الطاجيكية:

مشكلات

9

حلول

ديلتوزا منصوروفا، أكاديمية طاجيكستان الوطنية للعلوم

تركيز طائفة من الجماعات المتطرفة إلى أفغانستان، وقد تؤثر هذه العملية مع استمرارها على الوضع السياسي العسكري في طاجيكستان، إذ تشترك في حدود طويلة مع أفغانستان. أصدرت لجنة الدولة للأمن القومي في جمهورية طاجيكستان معلومات تشير إلى أن بعض الدوائر المهمة في بعض البلدان تستغل الوضع لأغراضها الأنانية، إذ تعمل على نقل المقاتلين الطاجيك من العراق وسوريا وبلدان أخرى إلى المناطق الحدودية لأفغانستان، لإنشاء قواعد جديدة لها، ويخضع المقاتلون بمساعدة رعاة أجنبي لتدريب فكري وعسكري، ثم يُنقلون إلى طاجيكستان لارتكاب أعمال تخريب وإرهاب. وثمة مشكلة أخرى تتمثل في وجود، إلى جانب المقاتلين الأفراد، عدد كبير من العائلات في سوريا والعراق وأفغانستان، ويُنظر إلى المرأة بعد وفاة رب الأسرة على أنها من الأشياء التي يمكن امتلاكها، وتستغل الجماعات الإرهابية الأطفال لغسل أدمغتهم. ويبدو أن داعش يدرّب عناصره على تنفيذ عمليات إرهابية في بلدانهم الأصلية، ويكثر استغلاله الآن لهؤلاء الأراامل لتنفيذ عمليات انتحارية. وإذا كانت المرأة تعتبر في السابق مجرد رفيقة سفر أو زوجة لمقاتلي داعش الأجانب، واقتصرت واجباتها على الاهتمام بزوجها وتربية أطفالهما، فإذا بها تضطلع بدور أبرز الآن.

ما يزال التشدد والتطرف والإرهاب من المشكلات التي تواجه العالم أجمع، وبات التصدي لها من الأمور ذات الأهمية الوطنية لبلدان عدة، كجمهورية طاجيكستان. وإذ أولت البلدان الأولوية لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) على مدار العام المنصرم، فقد تراجع اهتمامها بأنشطة الإرهابيين، واستغل عناصر التنظيمات الإرهابية هذا الوضع؛ فعلى إثر إغلاق الحدود وتقييد الانتقال من دولة لأخرى، غيّرت التنظيمات الإرهابية تكتيكاتها، وأثرت الشبكات الافتراضية على الإنترنت لتجنيد مؤيديها وتدريبهم. وكشفت جائحة كورونا عن جملة من المشكلات الحادة، ومنها خطر الأشكال الجديدة من الإرهاب، فضلاً عن الآثار الاجتماعية والاقتصادية التي يمكن أن يترتب عليها تشدد اليائسين، لا سيما الشباب، وجنوحهم إلى التطرف. وقد لاحظت أجهزة إنفاذ القانون الطاجيكية خلال السنوات الأخيرة أن ظاهرة التطرف في تزايد، إلى جانب تزايد مشاركة المرأة فيها، وهذا يشكل تهديداً لأمن طاجيكستان واستقرارها، فضلاً عن خطر تقويض التقدم الذي أحرزته في سبيل إرساء دعائم السلام في جناباتها بعدما وضعت الحرب الأهلية أوزارها منذ ربع قرن. مع تحرير مناطق رئيسية من سيطرة داعش في سوريا والعراق، ينصرف



طاجيكستان تحاول، شأنها شأن بلدان
عدة، الحفاظ على التوازن بين التراث
والحدائق، إلا أن المتطرفين الدينيين
يحاولون استغلال حالات الظلم التي يتعرّض
لها المواطنون لتجنيد عناصر جديدة.

روبيرز

نطاق المشكلة

تعد طاجيكستان واحدة من أبرز البلدان التي تشهد مثل هذه الأعمال الإرهابية، ويرجع ذلك إلى ضعف مستوى تأمين حدودها مع أفغانستان التي يبلغ طولها 1,344 كيلومتراً في عدة أماكن بسبب التضاريس الجبلية. وقد راح داعش يستخدم المرأة في ارتكاب أعمال متطرفة وإرهابية، بسبب قلة مبالاة المجتمع وأجهزة إنفاذ القانون بها في هذا الصدد.

وهكذا تكثر أعمال العنف التي تقوم بها عناصر التنظيمات الإرهابية من المواطنين الطاجيك: الهجوم الدموي على نقطة «إيشكوبود» الواقعة على الحدود الطاجيكية الأوزبكية يوم 6 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، وهجوم إرهابي على سياح غربيين في جولة بالدراجات الهوائية في طاجيكستان في عام 2018، ومحاولة تمرد عسكري في أيلول/سبتمبر 2015، ومحاولة الإغارة على مكاتب أجهزة إنفاذ القانون في نفس العام.

وفي حين أن الهجمات الإرهابية التي استهدفت الدراجين الأجانب في منطقة دانغارا ومحاولة التمرد العسكري ارتكبتها في الغالب رجال، فإن واقعة نقطة «إيشكوبود» الحدودية شارك فيها نساء وأطفال طاجيك، إذ أكد السيد يوسف رحمن، المدعي العام بطاجيكستان، في تقرير نهائي صدر في آذار/مارس

2020، وجود ثماني نساء وأربعة قاصرين بين المهاجمين على النقطة، وأفادت وسائل إعلام أن النساء كنّ يعيشن في مدينة استرافشان بمنطقة صغد، وتدرّبن عدة أشهر على تنفيذ الهجمات الانتحارية في معسكرات داعش بأفغانستان. وذكر السيد منصورجون عمروف، نائب رئيس لجنة الدولة للأمن القومي بطاجيكستان، في اجتماع لمجلس النواب الطاجيكي يوم 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2018، أن 1,899 مواطناً طاجيكياً شاركوا في القتال في سوريا والعراق في صفوف داعش.

وجاء في تقرير للأمم المتحدة صدر في عام 2017 بعنوان: «النساء والتطرف العنيف في طاجيكستان»، أن أعداد النساء تراوحت من 100 إلى 150 من هؤلاء المغتربين الذين انضموا إلى صفوف داعش. وفي حالات عدة، في منطقتي صغد وختالون، غادرت أسر بأكملها الدولة، إذ كشفت وزارة الداخلية في عام 2015 عن وجود 154 أسرة طاجيكية في صفوف داعش، تضم 95 فتى و67 فتاة، وذكرت وزارة الداخلية أن 30 امرأة من منطقة خاتلون رحلن إلى سوريا ومعهن 17 طفلاً، وغادرت 80 امرأة و32 فتاة أخرى منطقة صغد.

وقد غادرت معظم هؤلاء النساء إلى سوريا والعراق بناءً على إصرار أزواجهن، وفي بعض الحالات، أخبر الأزواج زوجاتهم أنهم ذاهبون إلى تركيا أو روسيا

للعمل، ولم تترك الزوجات إلا فور وصولهن أنهن وصلن إلى إحدى مناطق القتال، وكان يُنظر إلى معظم هؤلاء النساء على أنهن رقيقات سفر لأزواجهن لتلبية احتياجاتهم واحتياجات أبنائهم.

كما كشفت أجهزة الشرطة عن حالات لانضمام طاجيكيات بشكل طوعي ومستقل إلى الجماعات المتطرفة تحت تأثير مسؤولي التجنيد الذين وعدوهن بمكافآت روحية أو مالية. وفي واحدة من تلك الحالات، سافرت امرأة طاجيكية تبلغ من العمر 34 عاماً من العاصمة دوشنبه إلى سوريا وعادت إلى طاجيكستان لتجنيد نساء أخريات قبل نجاح أجهزة إنفاذ القانون في اعتقالها في شباط/فبراير 2016، وحُكم على شابة في صغد تبلغ من العمر 28 عاماً كانت راقصة في ملهى ليالي في سابق الأيام بالسجن لمدة 12 سنة بتهمة التخطيط للمشاركة في الصراع المسلح في سوريا مع زوجها العرفي.



عناصر من القوات المسلحة الطاجيكية يحضرون مؤتمراً عُقد عام 2021 استعداداً لفعاليات «تبرين التعاون الإقليمي» الذي تنظمه القيادة المركزية الأمريكية، وتعد مكافحة الإرهاب محوراً من محاور هذا التدريب.

متخصصة إميليا سيمونسون/الحرس الوطني بالجيش الأمريكي

سيدة في منتصف العمر من إحدى المناطق الواقعة جنوبي طاجيكستان، وكانت متزوجة من تاجر ولديها ثلاثة أطفال، إلى موسكو حيث تجندت من خلال موقع «أدنوكلاسيكي»، وهو عبارة عن شبكة اجتماعية لزملاء الدراسة القدامى، وسافرت إلى سوريا. واتصلت في النهاية بزوجها للاستنجاد به، خشية أن يجبرها داعش على أن تصبح انتحارية، لكنها لم تعاود الاتصال به بعد ذلك. وتشير الأبحاث إلى أن هؤلاء النساء خُدعن بصور «المتشددين» ذوي الرجولة المفرطة الذين يقاقلون من أجل نقاء الأخلاق والوحدة والمساواة الاجتماعية والعدالة التي يبثها داعش على المواقع الإلكترونية، وأشار تقرير الأمم المتحدة إلى أحد الدوافع الأخرى الممكنة يتمثل في الرغبة في جني المال «بسهولة ويسر».

وتفيد السلطات أن مشاركة المرأة في أعمال التطرف ترجع بالدرجة الأولى

إلى دورها السلبى في الأسرة والعرف السائد

الذي يلزمها باتباع زوجها، ومن المفاهيم الراسخة في أذهان المجتمع أن المرأة لا تشكل تهديداً لأمن وطنها؛ بسبب سلبية مشاركتها وأنها كانت ضحية تتبع زوجها أو أفراد أسرته دون قيد أو شرط إلى بلدان الشرق الأوسط.

ولكن لا مندوحة عن إجراء أبحاث

أخرى قبل أن نخرج باستنتاجات حول دوافع المرأة للمشاركة في التطرف، فقد نستفيد من إجراء مقابلات في السجن مع المتعاطفات مع الإرهابيين، لكن أجهزة إنفاذ القانون تشترط موافقات كثيرة للقاء هؤلاء السجينات، ومن الممكن بكل تأكيد أن تكون الداعشيات الطاجيكيات قد ارتكبن جرائمهن جرّاء تعرضهن لضغط اقتصادي أو التزامهن بأدوار الأسرة التقليدية المتوقعة من المرأة الطاجيكية.

البحث عن حلول

ما يزال التطرف والتشدد يعتبران في الغالب مشكلة قاصرة على الرجل، وهكذا نجد المواقف تجاه تطرف المرأة لأغراض إرهابية تحفل بالتحيز والمفاهيم الخاطئة، وكثيراً ما تُعرض المرأة في حالات الصراع والعنف على أنها شخصية سلبية وضحية عاجزة تسير خلف غريزة الأمومة. وتعكس هذه المعتقدات الصور النمطية للمرأة المنتشرة في المجتمع وتعززها نوعاً ما، ويترتب على ذلك ألا يُنظر إلى المرأة على أنها من الممكن أن تغدو إرهابية، ولا على أنها شخصية لا تقل في خطورتها وضعفها حين تنخرط في أنشطة إرهابية.

ونعتقد أن الفروق بين الرجل والمرأة لا ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار عند

مكافحة الإرهاب، وأن المرأة ليست أكثر أو أقل خطورة من الرجل، وأنها لا تميل أكثر أو أقل من الرجل إلى السلام والحوار. والواقع أن الجماعات الإرهابية استغلت صورة المرأة المسالمة لاستقطاب النساء المؤيدات لها وترويج أكذوبة قيامهن بأعمال بريئة وبعيدة عن العنف.

وفي قضية أخرى، حُكم على سيدة تبلغ من العمر 60 عاماً من أهالي بلدة قباديان بمنطقة خاتلون، مع زوجتي ابنها وامرأة أخرى من صغد، بالسجن لمدة خمس سنوات على الأقل بتهمة التطرف. ونشرت وزارة الداخلية في تشرين الثاني/نوفمبر 2016 قائمة بأسماء وصور المقاتلين الأجانب في سوريا والعراق المطلوبين، بينهم خمس نساء، أربع منهن وُلدن في مطلع تسعينيات القرن العشرين، وكانت هؤلاء النساء مؤهلات للعمل وحاصلات على تعليم عالٍ أو لم يكملن مرحلة التعليم العالي، وقد انجذب بعضهم إلى فكرة الزواج من متشددين.

وكانت إحدى هؤلاء النساء مواطنة من أصل طاجيكي عاشت في روسيا لبعض الوقت، والثانية كانت امرأة من أصل أوزبكي تجندت على الأرجح من خلال أوزبكستان، وذهبت ثالثة إلى روسيا، ثم إلى باكستان للدراسة، وانتهى بها المطاف في سوريا، حيث ورد أنها تزوجت من قيادي داعشي. وسافرت



الشعور الصحي بالوطنية، كما يتجلى في عيد
العلم الطاجيكي، يعد أحد الحلول لمشكلة
تجنيد المرأة في صفوف الجماعات الإرهابية.

آرانس خبري فرانسه

مع النساء، كما أن الاهتمام بحقوق المرأة ودورها في منع الصراعات وحلها وصنع السلام خير مثال على مشاركة المرأة في قطاع الأمن.

يؤكد قرار مجلس الأمن الدولي رقم «1325» بشأن المرأة والسلام والأمن على أهمية المرأة ومشاركتها على قدم المساواة مع الرجل وانخراطها الكامل في الحفاظ على السلام والأمن الدائمين، ويدعو البلدان إلى زيادة تمثيل المرأة في كافة مستويات اتخاذ القرار لمنع الصراعات وإدارتها وحلها، ويعد هذا القرار والدروس العملية المستفادة منه مصدر إلهام لدعم وإطلاق مبادرات جديدة حول دور المرأة في مكافحة التطرف والإرهاب.

كما تحتل قضايا الرجل والمرأة مكاناً في الاستراتيجية الوطنية لجمهورية طاجيكستان لمكافحة التطرف والإرهاب للفترة من 2016 وحتى 2020، التي وقّع عليها الرئيس إمام علي رحمن في تشرين الثاني/نوفمبر 2016، فمن أهدافها زيادة النشاط الاجتماعي للمرأة ودورها في الحياة العامة، ورفع مستوى الوعي السياسي والديني والثقافي والقانوني للمرأة والحويلة دون انخراطها في الأنشطة المتطرفة، والحرص على توسيع مشاركة المرأة في منع التشدد والتطرف والإرهاب.

ويؤكد رئيس طاجيكستان باستمرار على أهمية المرأة في الأسرة والمجتمع، وعيّن شخصيات نسائية في عدد من المناصب الحكومية رفيعة المستوى، وما هذا إلا سبيل من السبل التي تهدف قيادة الدولة من خلالها إلى حل المشكلات المتعلقة بعدم المساواة بين الرجل والمرأة. ♦

وحتى يتسنى للمرأة مقاومة الضغط الذي تتعرض له من مسؤولي التجنيد في صفوف الجماعات الإرهابية، علينا أن نرفع مستوى وعيها بخطر التطرف والتشدد، ومن الأهمية بمكان مناقشة تهديدات تطرف المرأة، واستخدامها لأغراض إرهابية، والاستراتيجيات التي يستخدمها الإرهابيون لاستقطاب النساء والفتيات. وتتمثل القضية المحورية في زيادة التعاطف وسط الآباء والمعلمين والأخصائيين الاجتماعيين ومسؤولي إنفاذ القانون والصحفيين والقضاة، ويمكن تحقيق ذلك من خلال برامج التثقيف والتدريب القصيرة. ومن الأهمية بمكان أيضاً أن تحجم وسائل الإعلام عن نشر الصور النمطية والتحيزات السائدة حول أدوار المرأة وسلوكياتها.

وينبغي للمرأة هي الأخرى أن تلعب دوراً أكبر في مكافحة الإرهاب، فإشراك المرأة باعتبارها واضعة سياسات ومعلمة وعضوة في المجتمع وناشطة أمر حيوي لتحليل الظروف التي تؤدي إلى الإرهاب ولمنع التطرف والإرهاب، وبوسع المرأة المؤهلة والمدربة إبداء آراء شديدة الأهمية لجهود المجتمع الدولي المستمرة لمكافحة الإرهاب وبوسعها تنبيهنا حين تؤدي السياسات والممارسات الوقائية إلى نتائج عكسية في مجتمعها. ولا بد من معالجة العوامل التي تعيق مشاركة المرأة بفعالية في مكافحة الإرهاب وذلك لتشجيع المنظمات النسائية على تشخيص قضايا سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية وتعليمية معينة قد تؤدي إلى التطرف وإيجاد حلول لها. وتُعرف المرأة ببراعتها في طرح المبادرات والخروج بأفكار لمجابهة التطرف العنيف والدعاية الإرهابية، ويمكنها التفوق في العمل



القوات البحرية تتحد

ضد

التهديدات

أسرة يونيباث | الصور بعدسة آسوشيتد بريس

باكستان تستضيف النسخة السابعة من
تمرين «أمان» لإجراء تدريبات متعددة
الجنسيات في بحر العرب

ويهدف هذا التوافق العملياتي إلى تأمين المياه الإقليمية من خطر القرصنة والإرهاب والتخريب والاتجار بالبشر، وقد لاحظ قادة القوات البحرية أنّ نسبة 80% من نفط العالم تمر عبر بحر العرب والمحيط الهندي على مقربة من سواحل باكستان.

وتكتمل تدريبات «أمان» أنشطة القوات البحرية المشتركة متعددة الجنسيات المتمركزة في قاعدتها بالبحرين، وهي عبارة عن قوات مهام تولّت باكستان قيادتها أكثر من 12 مرة لحماية بحر العرب وخليج عُمان والممرات البحرية الأخرى.

وقال السيد نوفيل شاه روخ المحلل الأمني بمعهد الدراسات السياسية في إسلام آباد: «منذ عام 2007، منح التمرين المشاركين فرصة تدريبية فريدة لتطوير وممارسة التكتيكات التي تساعدهم على تعزيز العلاقات المتبادلة التي تساهم في أمن وسلامة الممرات البحرية في محيطات العالم.»

واستقبلت كراتشي ممثلين عن 45 دولة للمشاركة في فعاليات تمرين «أمان 21» المقسمة إلى مرحلتي «البر» و «البحر». ففي

تطمح باكستان إلى توسيع أسطولها لمكافحة التهديدات المشتركة في البحار، استضافت التمرين البحري «أمان 21» بمشاركة العشرات من الشركاء البحريين في بحر العرب.

وقد اشتملت فعاليات تمرين «أمان» في نسخته السابعة منذ عام 2007 على عروض الرماية بالمدفعية البحرية، ومهام البحث والإنقاذ البحري، والغارات الشاطئية، والاستطلاع الجوي، واستعراض الأسطول الدولي في المياه قبالة سواحل كراتشي في شباط/فبراير 2021.

وقال الفريق أول بحري أمجد خان نيازي، رئيس أركان القوات البحرية الباكستانية، خلال فعاليات التمرين التي جرت على مدار أسبوع كامل: «تظهر تدريبات «أمان 21»، التي تأتي تحت شعار «معاً من أجل السلام»، التزام باكستان بالسلام، وتعزيز الأمن البحري الإقليمي، والارتقاء بقدرات التوافق العملياتي بين القوات البحرية الإقليمية وغير الإقليمية.»

سفن حربية تبحر في تشكيل قبالة سواحل باكستان خلال فعاليات تمرين أمان 21.





مروحية تابعة للبحرية الباكستانية تقترب من سفينة خلال التمرين.

مرحلة البر، عقد الفريق أول نيازي لقاءات مع عدد من الشركاء البحريين المهمين، كالعميد بحري كيرت رينشو من القوات البحرية بالقيادة المركزية الأمريكية، واللواء بحري أحمد بن محمد، نائب قائد الأسطول الشرقي للقوات البحرية الملكية السعودية.

كما استضاف قائد البحرية الباكستانية العقيد هشام خليل مبارك الجراح قائد القوة البحرية الملكية الأردنية، والعميد وائل عبد المحسن شاهين مدير مركز العمليات البحرية بالعراق.

كما شارك في مؤتمر استضافه المعهد الوطني للشؤون البحرية في باكستان على مدار عدة أيام عدد من كبار الشخصيات كالفريق أول بحري صامويل ببارو قائد القوات البحرية بالقيادة المركزية الأمريكية آنذاك، إذ شارك في المؤتمر عبر الإنترنت، واستعرض الجهود متعددة الجنسيات لتأمين غربي المحيط الهندي من التهديدات التي يسلم بها الجميع.

وفي مرحلة البحر، نزل رجال العمليات الخاصة بالبحرية الباكستانية (نفي سيلز) على الشاطئ من المروحيات بالبحال بمساعدة الزوارق الهجومية والمظليين في إطار تدريبات لمكافحة الإرهاب بالقرب من قاعدة مشاة البحرية الرئيسية بالبلاذ. وفي عمق البحر، ركزت مدفعية السفن وقذائف الأعماق على الأهداف العائمة والغاطسة، وأجرت مروحيات وطائرات ثابتة الجناحين تدريبات استطلاعية وتدريبية على مهام البحث والإنقاذ.

مصر تعزز قوتها البحرية

أسرة يونيباث

أدخلت البحرية المصرية فرقاطة جديدة إيطالية الصنع الخدمة، في إطار خطتها للنهوض بالاستعداد القتالي للدفاع عن مصالح الدولة في البحر الأحمر والبحر المتوسط وقناة السويس. فقد وصلت الفرجاطة «الجلالة» إلى قاعدة الإسكندرية البحرية في كانون الأول/ديسمبر 2020، وهي واحدة من فرقاطتين تعاقدت مصر على شرائهما من شركة «فينكانتيري» الإيطالية، وتبلغ أقصى رحلة بحرية للفرقاطة «الجلالة» 6,000 ميل بحري، وتأتي مجهزة بمنظومة تسليح حديثة لإجراء عمليات الأمن البحري في البحر الأحمر والبحر المتوسط.

وخلال مراسم تسليم الفرجاطة، ألقى الفريق أحمد خالد، قائد البحرية المصرية، كلمة أكد فيها على حرص الدولة على تحديث أسطولها بسفن من بلدان كإيطاليا.

وتحرص البحرية المصرية على تصنيع سفنها الحديثة بنفسها، ومن القطع الحربية التي تريد إنتاجها بالاشتراك مع شركائها: فرقاطة فرنسية من طراز «جوويند»، وفرقاطة ألمانية من طراز «ميكو إيه-200»، وزورق دوريات أمريكي بطول 28 متراً.

ويكشف هذا الحرص الكثير عن الدور الذي تتوقع مصر أن تلعبه قواتها البحرية خلال السنوات والعقود المقبلة، ويتطلب إنتاج السفن وأعمال الإصلاح والصيانة اللاحقة كوادر ماهرة وبنية تحتية كأحواض بناء السفن والأرصفة.

وجدير بالذكر أن البحرية المصرية قد تأسست في ستينيات القرن العشرين وتتخذ من الإسكندرية مقراً لها، وتمتلك أكبر أسطول في الشرق الأوسط وإفريقيا، ومنوط بها حماية السواحل المصرية التي يبلغ طولها 2,000 كيلومتر، وتمتلك البحرية المصرية في صفوفها أكثر من 32,000 منتسب.



مغاوير البحرية الباكستانية يجرون تدريبات لمكافحة الإرهاب خلال فعاليات تمرين أمان 21.

سفن من سريلانكا وباكستان تشارك في فعاليات تمرين أمان 21.



وذكر العميد بحري نفيذ أشرف، قائد الأسطول الباكستاني، في كلمة ألقاها عند انطلاق تمرين «أمان 21» أن التعاون والجماعية في حماية الأمن البحري كانا بمثابة «الروح الكامنة» في فعاليات التمرين البحري.

وأشاد بمشاركة بلاده في القوات البحرية المشتركة منذ عام 2004، إذ تحظى هذه المشاركة بأهميتها بين البلدان التي يرتبط ازدهارها وتقدمها بالمحيطات «ارتباطاً شديداً». كما أشاد بصمود باكستان في «مواجهة خطر الإرهاب».

وتجدر الإشارة إلى أن باكستان تولت قيادة قوة المهام المشتركة «150» التابعة للقوات البحرية المشتركة أكثر من 12 مرة وتساهم بأكثر عدد من القوات والقطع البحرية من بين دول الشرق الأوسط وجنوب آسيا، وتضم منطقة عمليات قوة المهام عدداً من أكثر الممرات الملاحية ازدحاماً في العالم في البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي وخليج عُمان.

وقال العميد أشرف: «إننا على استعداد للتحرك والعمل سوياً للقضاء على التهديدات التي تثير قلقنا جميعاً، وهي تهديدات لا يمكن لدولة واحدة أن تتصدى لها بمفردها».

كما أكدت باكستان على رغبتها في لعب دور أكبر في جهود صون الأمن البحري الإقليمي، إذ شكلت في عام 2018 «دوريات الأمن البحري الإقليمي» لحماية مصالحها الأمنية وأعلنت عن نيتها في توسيع وتحديث أسطولها البحري. ♦

تطوير القوة الجوية

العراقية



طيار عراقي متدرب يحلق فوق

تكريت بمساعدة مدرب كجزء

من مهمة تدريبية أمريكية.

رفيب أول خوسيه رودريغيز/جيش الولايات المتحدة

حماية السيادة الوطنية تتطلب إعادة هيكلة القوة الجوية

اللواء الطيار (المتقاعد) لطفي عبد الوهاب حسين



طيار عراقي يتلقى تعليمات من زميله الأمريكي حول استخدام طائرة تدريب ذات شعبية لدى طياري البحرية الأمريكية.
رفيق أول مايك ميرس / القوات الجوية للولايات المتحدة

يتطلب

تحقيق السيادة الجوية أن تقوم الدولة بالتعبئة المادية والمعنوية لتحقيق التوازن المناسب بين جميع صنوف القوات المسلحة. يقدم تاريخ القوة الجوية في العراق دروساً - نافعة وضارة على حد سواء - يمكن أن تتعلم منها الأجيال القادمة من القادة العسكريين والسياسيين.

خرجت القوات الجوية العراقية منتصرة من حربها الطويلة مع إيران في ثمانينيات القرن الماضي، لكن الكثير من هذا التفوق العسكري تبدد أثناء احتلال الكويت عام 1991؛ إذ دُمّر نصف القوة الجوية العراقية حتى أصبح التحول الناتج في ميزان القوى مدعاة للقلق.

في العقود التي تلت ذلك، كان العراق يعاني من أوجه قصور في صنفين متلازمين - القوات الجوية والدفاع الجوي - مما تطلب إصلاحاً علمياً وتقنياً للنظام بأكمله. كانت النواقص عديدة شمل بعضها التالي:

- التنظيم: غياب سياسة واضحة على صعيد الدولة سبب غياب استراتيجية عسكرية وغموض في العقيدة العسكرية حالت دون تكامل عمل الاسلحة الذي أدى بالتالي إلى خروقات في السيادة الجوية.
- التدريب: ضعف منظومة التدريب الدولي والإعداد المشترك حرم العراق من وجود طيارين حربيين جاهزين لتوفير دفاع جوي حصين.
- نوع ومصادر السلاح: الاعتماد على مصدر واحد للتسلح حرم القوة الجوية والدفاع الجوي من الأسلحة الضرورية لأداء واجباتها لمواجهة التهديدات الخارجية.
- البنى التحتية وتوظيف السلاح: أثر ضعف البنية التحتية للقواعد الجوية والمطارات الثانوية على تنفيذ الطائرات المتصدية لعمليات الهبوط الاضطراري بعد الانتهاء من المهام. وشكّل التوظيف السلبي للسلاح المستخدم نقطة ضعف كبيرة في تحقيق السيادة الجوية.
- تقوم وزارة الدفاع والقيادة العامة للقوات المسلحة بإعداد الأسس العسكرية لسياسة الدولة بتوجيه من القيادة السياسية لأنها الوحيدة التي تمتلك الحق في

توجيه البناء العسكري وفقاً لسياسة الدولة الخارجية، أخذة بعين الاعتبار الجوانب المادية والمعنوية والإمكانات العسكرية للدولة.

إن تحقيق مستوى يُمكن القوة الجوية من حماية سيادة الدولة يتطلب الآتي:

- هيكل قيادة ونظام معركة لقواطع عمليات الدفاع الجوي ومراكز العمليات يلبي التكامل والتفاعل التام بين قيادتي القوة الجوية والدفاع الجوي و بما يخدم المعركة الجوية.
- أن تكون على قدر من المرونة للاستجابة لأي نوع من التحديات وتكون قادرة على التطور بفعل تطور بنية التهديد والامكانات المتوفرة من (أسلحة جو، أرض جو، حرب الكترونية، رادارت كشف مختلف الارتفاعات).

طيار متدرب في سلاح الجو العراقي
يتدرب مع مدرب أمريكي. (يسار و يمين).
طيار أقدم بيري أستون/القوات الجوية للولايات المتحدة





رفيب أول خوسيه رودريغيز/جيش الولايات المتحدة

- التوظيف الأمثل للقدرات والموارد المتوفرة وتطوير البنى التحتية للقواعد والمطارات الثانوية بما يتناسب ومسارح العمليات المحتملة.
- تغليب الولاء المهني كمعيار رئيسي لتسليم المناصب القيادية والحد من ترهل الرتب والمحاصصة الطائفية في قيادتي القوة الجوية والدفاع الجوي.
- البحث الجدي وبشكل علمي مدروس عن مصادر سلاح مؤثرة لقيادة القوة الجوية والدفاع الجوي وعدم اعتماد مصدر واحد فقط للتسليح.
- إعداد خطط قريبة الامد بالامكانات الحالية تحقق تكامل اسلحة الدفاع الجوي (طائرات متصدية وصواريخ اعتراضية) وخطة بعيدة الأمد يراعى فيها معالجة المعاضل أعلاه.

الخلاصة

إن ماجرى لسلاح الجو هو كبوة في المسيرة، وإن الأمم الحية تستخلص الدروس والعبر من كبواتها كي تحتاط منها الأجيال القادمة. فقد صاحب تطور الطائرة ومعداتها الفنية تطور الاستخدام التعبوي والاستراتيجي. لم تعد الطائرات تعمل بمفردها في مواجهة التهديدات لسيادة الدولة. الأسلحة التي تعمل بالتوازي مع الطائرات والمروحيات، مثل أنظمة الدفاع الجوي والطائرات بدون طيار، توفر قدرة إضافية ضرورية لقوة جوية قوية. ♦

آمر طاقم طائرة مقاتلة F-16
في سلاح الجو العراقي يجري
فحوصات أولية للطائرة في
قاعدة بلد الجوية في كانون
الأول / ديسمبر 2020.

جندي أول خورخي ريبس /
إحتياطي في جيش الولايات المتحدة



مكافحة

تمويل الإرهاب

الجيش تحتاج إلى الاستعانة بهيئات رقابية دولية كمجموعة العمل المالي لدحر المتطرفين العنيفين

أسرة يونيبات

للجيش

وقوات الأمن مصلحة جلية في حرمان الإرهابيين من الموارد المالية التي تمكنهم من إجراء عملياتهم، إذ يعتمد الإرهابيون على المال، الأوراق المالية والعملات الافتراضية على السواء، لتنفيذ أنشطتهم الهدامة، فالمال يسمح للقياديين الإرهابيين بشراء الأسلحة وتهريبها، وإجراء عمليات إعلامية عالمية، والسفر إلى مناطق الصراع، واستقطاب المجندين بوعود بمكافآتهم بالمال.

- الحرص على فحص ودراسة التحويلات المالية المشبوهة - بما في ذلك استخدام الابتكارات الحديثة كالعملات الافتراضية - لتمييز الأنشطة القانونية عن الأنشطة غير القانونية؛ فزيادة الشفافية في المعاملات المالية يقضي على السرية غير الضرورية التي تخفي الأنشطة غير القانونية عن أعين الجهات الرقابية.
- تشجيع البلدان على فرض عقوبات، كمصادرة الأصول غير الشرعية، على المدانين بمخالفة قوانين مكافحة الإرهاب.

إن مجموعة العمل المالي عبارة عن هيئة رقابية عالمية هدفها التصدي للتحويلات المالية غير القانونية، وتكرس قدراً كبيراً من جهودها لمكافحة تمويل الإرهاب، وتنتشر المعايير المعترف بها دولياً التي يمكن للبلدان بموجبها قمع الممولين الذين يعملون على رعاية الإرهاب.

وتعمل المجموعة على دراسة القوانين التي تحكم الأنظمة المالية بالبلدان للوقوف على مدى قدرتها على التصدي لتمويل الإرهاب وغسل الأموال وانتشار الأسلحة، ويأخذ القائمون على هذه الدراسة المالية 40 معياراً بعين الاعتبار عند تصنيف فعالية الدولة وكفاءتها.

وفيما يلي بعض الأمثلة على اختصاصات المجموعة، بما في ذلك فرعها المسمى مجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا:

- تقييم مخاطر الدولة فيما يتعلق بتمويل الإرهاب بناءً على موقعها الجغرافي وقوة نظام الحكم وتحرر قوانين التمويل بها.
- حث البلدان على إجراء عمليات تدقيق لمنظماتها غير الربحية للقضاء على الجمعيات الخيرية الوهمية التي تؤوي مموّلي الإرهاب خلف واجهة تدعي الفضيلة.
- تشجيع المؤسسات على توحيد جهودها لملاحقة الإرهابيين والتخلص من العراقيل البيروقراطية التي تعيق التواصل والتنسيق، وهذا لا يقتصر على التعاون بين الأجهزة والوزارات الحكومية داخل الدولة، بل يشمل التعاون مسؤولي مكافحة الإرهاب من بلدان أخرى.

تعقب التدفقات المالية

يتطلب التقارب الجغرافي لتنظيمات داعش والقاعدة وطالبان والتنظيمات الإرهابية الأخرى في الشرق الأوسط وجنوب ووسط آسيا زيادة التركيز على تشريعات مكافحة تمويل الإرهاب.



رسم توضیحي یونیناٹ



الإرهابيون كثيراً ما يستغلون الشركات القانونية كتجار المعادن النفيسة لتغادي المراقبة المالية. روبرتزو

وأثارت المجموعة قضية المجرمين الذين يستغلون الاقتصاد المنفتح نسبياً لدولة الإمارات لإخفاء ملكيتهم لمؤسسات تجارية غير قانونية، فاستجابت الدولة في عام 2018 بتعديل قوانين غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وكان جزء محوري من الإصلاحات عبارة عن توسيع دور وحدة المعلومات المالية في مصرفها المركزي للتحقيق في التحويلات المالية المشبوهة.

وبالنظر إلى بعض النجاحات التي أحرزتها الإمارات، بين عامي 2013 و2019، فقد وجهت تهماً لـ 92 مشتبهاً بتمويل الإرهاب وأصدرت أحكاماً بحق 75 منهم.

النظر في وضع الجمعيات الخيرية

يعد استغلال المؤسسات الخيرية كواجهات لجمع الأموال والتبرعات للإرهابيين مشكلة من المشكلات التي يعاني منها العالم أجمع، وقد ركزت باكستان على هذه المشكلة في جهودها لمكافحة تمويل الإرهاب، إذ ذكرت أن "إساءة استخدام المنظمات غير الربحية بهدف تمويل الإرهاب ما تزال تشكل تهديداً كبيراً، في الداخل والخارج".

وأفادت مجموعة العمل المالي أن باكستان أجرت مسحاَ لقطاع المنظمات غير الربحية بها في عام 2019، وشطبت أكثر من 48,000 منظمة، ورصدت 1,300 منظمة أخرى باعتبارها من الكيانات شديدة الخطورة، كما أنشأت إسلام آباد لجاناً خيرية في مختلف أقاليمها للمساهمة في فصل الجمعيات الشرعية عن الجمعيات المحرزة على العنف.

وسلكت قبرغيزستان مساراً مماثلاً، إذ شكّلت خلال النصف الأول من عام 2019 مجموعة عمل حكومية لإجراء تقييم لمخاطر قطاع المنظمات غير الربحية، وتعمل وحدة المعلومات المالية في قبرغيزستان على تجنيد

ولزاماً على المنطقة باعتبارها مفترق طرق مزدحم للتجارة - لا سيما في المراكز التجارية كدولة الإمارات العربية المتحدة - أن تبذل قصارى جهدها لتمييز المعاملات المالية غير القانونية عن المعاملات القانونية. فقد صممت دولة الإمارات نظامها المالي الحديث لتسهيل المعاملات على التجار، لكنه يسمح بحدوث مخاطر فريدة من نوعها، إذ تدير الإمارات السبع بالدولة 27 منطقة تجارة حرة وتسمح للشركات بالتسجيل بنحو 39 طريقة مختلفة، وما يزال اقتصادها يعتمد على الأموال النقدية ويشهد تبادلات ضخمة للمعادن النفيسة والأحجار الكريمة، كما يشكل المغتربون الوافدون إليها غالبية سكانها، وتمثل التحويلات التي يرسلونها إلى أوطانهم قدراً كبيراً من نشاطها المالي.



مواطن باكستاني يطمس لافتة جمعية خيرية في كراتشي متهمه بتحويل أموال للإرهابيين. روبرتزو

لن تحرز العمليات العسكرية ضد الإرهابيين نجاحاً كاملاً ما لم يُحرم هؤلاء المتطرفون من الأموال التي تسمح لهم بتجنيد المؤيدين لهم وشراء الأسلحة وإنتاج الدعاية والسفر إلى مناطق الصراع.



إلى أن التحويلات النقدية، وكثيراً ما تكون عبر الحدود، ساهمت في دعم الإرهابيين في الداخل والخارج. ولم تقتصر هذه المراجعة الشاملة على المعلومات التي حصلت عليها من مسؤولي الجمارك وحرس الحدود، وإنما تضمنت معلومات أفادت بها وحدات الشرطة والجيش اللبناني العاملة على المنطقة الحدودية. كما تعرّفَت باكستان على التهديدات الناشئة في الداخل وفي بلدان أخرى، وممّا زاد من تعقيد التحقيقات كثرة الطرق التي يجري من خلالها إخفاء الأصول ونقلها، ويحدث ذلك من خلال بنوك الادخار والأسواق الشعبية لصرف الحوالات، وتهريب المخدرات، والمعاملات العقارية، ومكاتب البريد.

معاقة العناصر الهدّامة

حظيت مصر بالإشادة بجهودها لتعزيز قوانينها ضد تمويل الإرهاب، وتعمل وحدة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب المصرية بالدرجة الأولى على تطبيق هذه القوانين. فقد أعدت قائمة بأسماء الإرهابيين والكيانات الإرهابية التي تواجه عقوبات وتخضع لأحكام بمصادرة أصولها، وأجرت الدولة تعديلات على تلك القائمة مع ظهور معلومات استخباراتية جديدة، وهكذا يتعرّض المواطن المدرج على قائمة الإرهاب في مصر للطرْد من النقابات المهنية ومجالس الإدارة والمؤسسات الأخرى. وفي عام 2020، وبناءً على توصيات مجموعة العمل المالي، وسّع البرلمان المصري تعريف مفهوم المدرجين على القائمة، إذ يشمل الآن المصريين الذين يمدون الإرهابيين بالأسلحة أو وثائق السفر أو أي دعم مالي آخر بطرق مباشرة أو غير مباشرة، بل تطول العقوبة ملاك الأراضي الذين يسمحون للإرهابيين بالتدريب على أراضيهم. كما عالجت التعديلات بشكل أكثر مباشرة قضية "الأصول الافتراضية" التي يستخدمها الإرهابيون لتلافي أعين المراقبين داخل المؤسسات المالية الرسمية.

ممثلي المجتمع المدني للانضمام إلى المجموعة للتخلص من العناصر الهدّامة. وما تزال هنالك بلدان أخرى في المراحل الأولى لمعالجة مشكلة الجمعيات الخيرية، إذ أشارت مجموعة العمل المالي إلى أن الأردن لم يجرِ حتى الآن تقييماً للمخاطر "المتعلقة بقطاع المنظمات غير الربحية من حيث طبيعة تلك المنظمات وأهدافها وأنشطتها وإمكانية استغلالها بهدف تمويل الإرهاب وصلاحيّة التشريعات". بيد أن الأردن يحظى بالإشادة بأنشطة دائرة المخابرات العامة في التصديّ للآثار المالية لقضايا مكافحة الإرهاب التي تتولّى التحقيق فيها، ومن نجاحات المديرية تمكنها من إلقاء القبض في مسجد على ممول للإرهاب يستخدم الصدقات لشراء بنادق كلاشنيكوف هجومية وأعيرة نارية لمواطنين أردنيين يسافرون إلى الخارج للقتال في صفوف الجماعات الإرهابية.

مناطق مضطربة

تختلف مخاطر الإرهاب باختلاف موقع الدولة، إذ تشير مجموعة العمل المالي إلى أن مخاطر تمويل الإرهاب في الأردن ترتبط "بالاضطرابات التي تشهدها المنطقة، ونزوح أعداد غفيرة من اللاجئين، وبالأخص من فلسطين والعراق وسوريا وليبيا واليمن، وتوسع الأفكار المتطرفة التي ينشرها داعش والقاعدة وانتشار الأسلحة في المنطقة". وذكرت المجموعة أن التحويلات المالية غير المصرّح بها - كالأموال المهزّبة عبر الحدود مع سوريا والعراق - هيمنت على تهديدات تمويل الإرهاب في الأردن. وليس الأردن وحده في ذلك. فقد شجّعت مجموعة العمل المالي لبنان على إجراء تقييم وطني للمخاطر التي يتعرّض لها في عام 2019، ودرس التقييم تهديد تمويل الإرهاب الناجم جزئياً عن وجود آلاف اللاجئين من أماكن كسوريا. وراجع اللبنانيون حالات المعاملات المالية المشبوهة وتوصّلوا

الأسواق المالية غير الرسمية كسوق صرف الحوالات هذه في أفغانستان
عام 2012 تسهل على المتطرفين العنيتيين إخفاء المعاملات المالية. روبرت



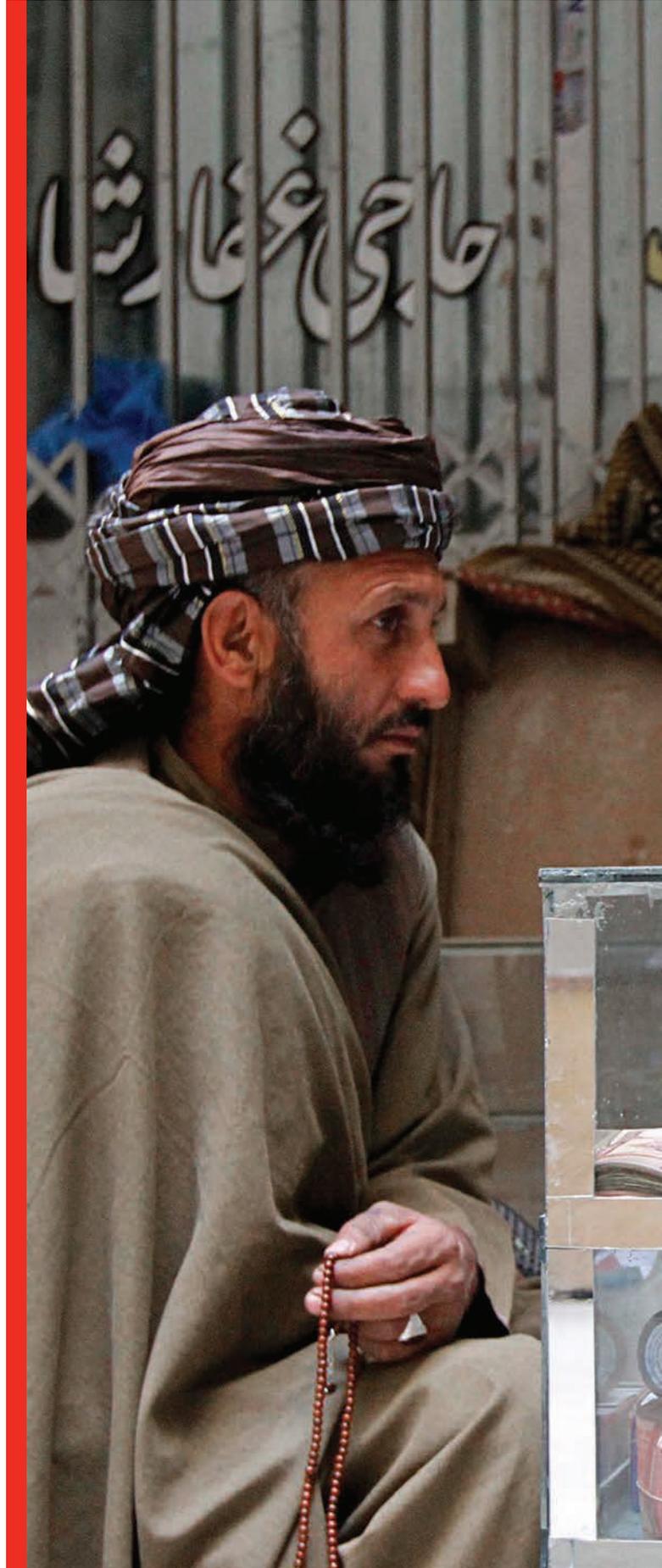


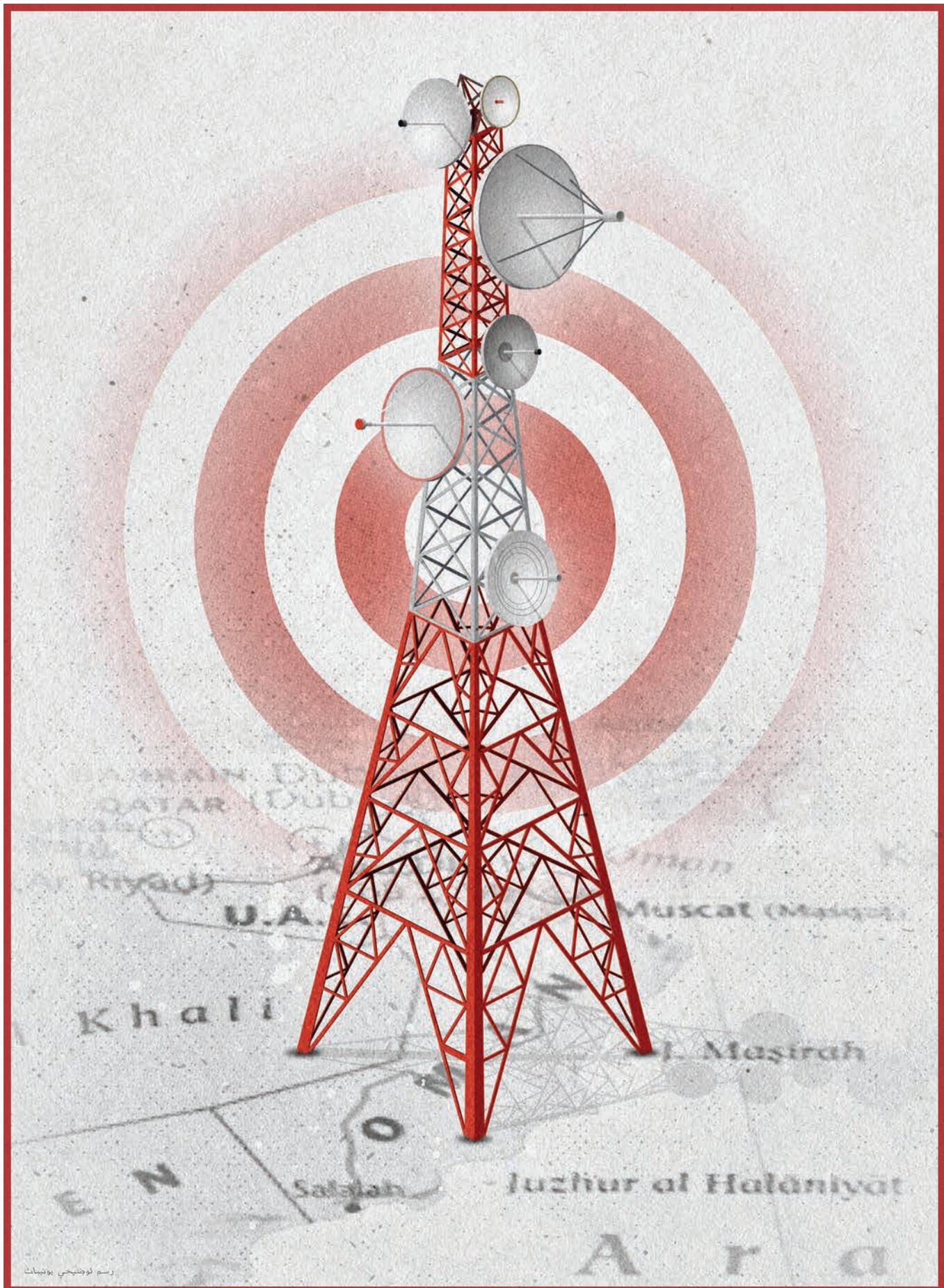
تاجر ماس يتعامل مع ماسات غير مصنوعة في دولة الإمارات. تستغل عناصر هدامة في بعض الأحيان اقتصاد الإمارات المفتوح والحيوي. روبرت

وأنشأت أفغانستان مركز تحليل المعاملات والتقارير المالية في عام 2006 لاستئصال مشكلتي غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وأعدَّ المركز قائمة بأسماء العشرات من "الكيانات المحظورة" - كالجماعات المتطرفة العنيفة، وشركات الإقراض المشبوهة، وتجار المخدرات، والجمعيات الخيرية غير الشرعية - التي لا يحق لها الإيداع في البنك الوطني. وتشمل قوائم العقوبات الأشمل الكيانات المحلية والأجنبية التي تتحالي على اللوائح المالية للدولة لأغراض شائنة. كما عملت المملكة العربية السعودية على مدار سنوات لتشديد تطبيق القانون لمكافحة مموِّلي الإرهاب، وشاركت في رئاسة منطمتين هادفتين إلى حرمان الإرهابيين من المال؛ وهما مجموعة مكافحة تمويل تنظيم داعش التابعة للتحالف الدولي لهزيمة داعش والمركز الدولي لاستهداف تمويل الإرهاب بالرياض. وبعد الإجراءات الأخيرة التي اتخذتها المملكة بتشجيع مجموعة العمل المالي لديها، حظرت المملكة على السعوديين والمغتربين تقديم الدعم المالي للأفراد والكيانات المصنفة على أنها تشكل خطراً إرهابياً، ولا تسري هذه الالتزامات على المؤسسات المالية وحدها، بل تسري كذلك على المؤسسات المصنفة غير مالية كسماسرة العقارات وتجار المعادن النفيسة والأحجار الكريمة والمحامين والمحاسبين.

الخاتمة

لن تحرز العمليات العسكرية ضد الإرهابيين نجاحاً كاملاً ما لم يُحرم هؤلاء المتطرفون من الأموال التي تسمح لهم بتجنيد المؤيدين لهم وشراء الأسلحة وإنتاج الدعاية والسفر إلى مناطق الصراع. وقد بذلت مجموعة العمل المالي والمنظمات الدولية الأخرى قصارى جهدها في سبيل توافق الآراء في هذا الصدد، فتشجعت البلدان على رفع معاييرها القانونية وتشديد تطبيق القانون لتجفيف منابع المالية للجماعات المتطرفة. وما هذا إلا جانب من جوانب المعركة الكبرى الرامية إلى مجابهة الجماعات العنيفة التي تهدد السلام والأمن في المنطقة والعالم. ♦





رسم توضیحي یونیبات



بث برامج إذاعية للقوات المسلحة

سلطنة عُمان تفتتح «إذاعة الصمود» كجزء من رؤيتها لتحديث البلاد

أسرة يونيباث



صاحب السمو السيد شهاب بن طارق آل سعيد، نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع، يقوم بجولة تفقدية داخل «إذاعة الصمود». وكالة الأنباء العُمانية

وتعد «إذاعة الصمود» أول محطة إذاعية عسكرية في السلطنة، وذكر الفريق أحمد بن حارث النبهاني، رئيس أركان قوات السلطان المسلحة، أن البرامج التي تبثها المحطة ستسمح لرجال القوات المسلحة بالتعبير عن تطلعاتهم وآرائهم. كما تعتبر المحطات الإذاعية العسكرية من القنوات عظيمة الفائدة لنقل المعلومات وموافاة المواطنين بالأخبار الأمنية، ومثال ذلك أن إذاعة «هلا» الأردنية أصدرت إرشادات لجمهورها خلال جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19). وتجدر الإشارة إلى أن وزارة الدفاع العُمانية بدأت مشروع المحطة الإذاعية في إطار برنامج لتحديث قطاع الإعلام والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ويهدف إلى مواكبة خارطة الطريق المستقبلية للسلطنة التي تسمى «رؤية عُمان 2040».

أطلقت

سلطنة عُمان «إذاعة الصمود»، لتصبح بذلك ثاني دولة في الشرق الأوسط تبث برامج

مخصصة لتلبية احتياجات أفراد القوات المسلحة.

وقال صاحب السمو السيد شهاب بن طارق آل سعيد، نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الدفاع، في أثناء افتتاح «إذاعة الصمود» في كانون الثاني/يناير 2021: «بسم الله وعلى بركة الله نفتتح «إذاعة الصمود» لقوات السلطان المسلحة والله ولي التوفيق.»

وقد حذت سلطنة عُمان حذو القوات المسلحة الأردنية التي افتتحت إذاعة «هلا أف ام» العسكرية في عام 2010، ونجحت إذاعة «هلا» في استقطاب عدد كبير من المستمعين من رجال القوات المسلحة من خلال برامجها التي تساهم في رفع المعنويات.

وقد أعطى جلالة السلطان هيثم بن طارق موافقته للقوات المسلحة لإنشاء «إذاعة الصمود» يوم 11 كانون الأول/ديسمبر 2020، بمناسبة يوم القوات المسلحة العُمانية، وتتولى إدارة عملها مديرية التوجيه المعنوي بالجيش السلطاني العُمانى من خلال برامج يومية تبثها من استوديوهاتها بمعسكر المرتفعة العسكري الذي يبعد بضعة كيلومترات عن العاصمة مسقط.

وقام نائب رئيس الوزراء بجولة تفقدية داخل الاستوديوهات وتعرّف على أهداف المحطة الإذاعية ورؤيتها ورسالتها الوطنية وخططها المستقبلية، ووصفها بأنها «نافذة إعلامية عسكرية ذات أهداف وطنية سامية ورؤية إعلامية جسيمة تعمل جنباً إلى جنب مع وسائل الإعلام المحلية الأخرى، بما يساهم في الارتقاء بالخطاب الإعلامي ومحتوى الرسالة الإعلامية الوطنية، وبما يخدم التطلعات الوطنية النبيلة.»



سبيل جديد

لتزع التطرف

أوزبكستان تهدف إلى مكافحة التطرف العنيف من خلال التأكيد على الإصلاح وليس القصاص

أعادت

أوزبكستان 98 من مواطنيها من سوريا، من بينهم 73 طفلاً، في كانون الأول/ديسمبر 2020، وكانت هذه الجولة الثالثة من عمليات إعادة المواطنين الأوزبكيين من مناطق القتال الخارجية خلال السنوات الأخيرة، ووفرت السلطات المحلية مساعدات طبية ونفسية لإعادة دمج ما اعتبرتهم مواطنين يعانون من صدمات نفسية شديدة في رحاب المجتمع، كما اعتمدت الحكومة الأوزبكية توفير السكن وفرص العمل والمزايا الاجتماعية لهم وإلحاق الأطفال بالمدارس.

يعتبر سخاء الحكومة الأوزبكية في توفير مساعدات شاملة للعائدين أداة من أدوات نزع التطرف التي تهدف إلى الحيلولة دون نمو التطرف في البلاد، وعملت أوزبكستان منذ عام 2017 على إيلاء الأولوية لإعادة تأهيل المواطنين الأوزبكيين الذين وقعوا ضحية للفكر المتطرف وإعادة إدماجهم في المجتمع. وجذب هذا التحول الكبير في سياسة الدولة انتباه الأمم المتحدة، فوصفت أوزبكستان بأنها واحدة من البلدان القليلة في العالم التي أعادت مواطنيها، ومعظمهم نساء وأطفال، من مناطق الصراع الخارجية، وتعتبر هذه الخطوات جديرة بالثناء سيما وأن أوزبكستان كانت تفتخر ذات يوم بتشدها تجاه المواطنين الذين يعتبرون متطرفين أو إرهابيين. فقد شهدت سياسات أوزبكستان بشأن التطرف ونزع التطرف تغييراً كبيراً في عهد الرئيس شوكت ميرزايف، الذي تولّى مهام منصبه في عام 2016، إذ بادر الرئيس ميرزايف بتخفيف عدد من القيود المفروضة على حرية التعبير والتجمع والعبادة وشرع في تنفيذ سلسلة من الإصلاحات.

قانون جديد لمكافحة التطرف

وقّع الرئيس ميرزايف على قانون مكافحة التطرف في عام 2018، ويتصف هذا القانون بتفردته بالنسبة لأوزبكستان؛ إذ لم يصدر بها أي تشريع قط يتناول هذا الموضوع على وجه التحديد، وإنما كان يقتصر الأمر قبل ذلك على مواد معينة في قانونها الجنائي تتناول قضية التطرف، ورُحِبَ جموع المواطنين بالقانون الجديد الذي يبيّن كيفية تعامل الحكومة الأوزبكية مع التطرف. يقدم القانون الجديد تعريفاً رسمياً لمفهوم التطرف وآليات مكافحته، كما يحدد الجهات الحكومية المسؤولة عن التعامل مع التطرف وأشكال التعاون الدولي لمكافحة هذه الظاهرة.

ويستعرض مجموعة من الإجراءات للحيلولة دون الإرهاب، تشمل رفع الوعي القانوني بين المواطنين حول التطرف وآثاره، ويشدد على عدم التهاون مع التطرف، ويحظر استيراد المواد المحرّضة على التطرف وإنتاجها وتخزينها وتوزيعها ويحظر من يمولها.

الأوزبكيون يحتفلون بعيد النوروز، وقد أكدت قيادة البلاد على محاسن الثقافة التقليدية لأوزبكستان بدون الفكر المحرّض على العنف الذي يبثه المتطرفون

الأجانب. وكالة أسوشيتد برس

كما يوفر آليات قانونية لتصنيف المنظمات على أنها كيانات متطرفة، وتقع مسؤولية القيام بذلك على عاتق المدعي العام لأوزبكستان، والمحكمة العليا في أوزبكستان صاحبة الكلمة الأخيرة بشأن المنظمات المزمع تصنيفها على أنها من الكيانات المتطرفة ويدها السلطة لحظر أنشطتها.

وبرغم الإشادة بالقانون الجديد في أوزبكستان، فقد لاقى انتقادات من منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، إذ أعربت عن بواعث قلقها من أن بعض بنود القانون تعرّف التطرف تعريفاً فضفاضاً للغاية، واقترحت أن يكتفي القانون بالتركيز على «التطرف العنيف»، ويتجنب اللغة الغامضة التي يمكن أن تسيء تفسير سلوكيات معينة وتعتبرها سلوكيات متطرفة وربما تؤدي إلى غلو قضائي.



الرئيس الأوزبكي شوكت ميرزايف شدّد على أهمية الإصلاح السياسي خلال فترة حكمه، وتنطوي التغييرات التي أدخلها اتباع نهج لا يفلو في العقاب في مكافحة التطرف. جيني اميدجز

إصلاحات منظومة العدالة

فيما كانت الحكومة الأوزبكية تحظر التطرف بكافة أشكاله وصوره في البلاد، فقد ركزت كذلك على مناهج أرفق لإعادة تأهيل المتطرفين الدينيين، ويُنظر إلى الأساليب الجديدة التي تتبناها أوزبكستان على أنها تتحلّى بقدر أكبر من الدقة والمرونة ولا تغلو في العقاب.

وتشجع سياسات الرئيس ميرزايف على الرفق في معاملة المتورطين أو المشتبه في تورطهم مع الجماعات والأفكار الدينية المتطرفة. وحرصاً منها على الحد من فرص زيادة التطرف داخل السجون، تحاول السلطات الأوزبكية تقليل عدد المواطنين الأوزبكيين المسجونين بتهمة الإرهاب والتطرف. وبات العفو الرئاسي منذ عام 2018 عن المدانين والمسجونين لارتكابهم أعمال إرهابية ومتطرفة جزءاً من عملية نزع التطرف، وتمت تبرئة المئات في السنوات الأخيرة.

وبالمثل، فقد شطبت الحكومة على مدى السنوات الخمس الماضية أسماء 16,000 مواطن من قائمة المتطرفين الدينيين المشتبه بهم، وأعلن السيد

على 60% من سكان أوزبكستان من الشباب، وهكذا تعتبرهم الحكومة "مورداً استراتيجياً للدولة" وتولي اهتماماً كبيراً ببرامج تنمية الشباب. ومثال ذلك إنشاء اللجنة المعنية بشؤون الشباب التابعة للغرفة التشريعية بالبرلمان الأوزبكي، ويركز المسؤولون داخل السلطة التنفيذية على القضايا الاجتماعية وتربية الشباب دينياً. وفي إطار أجهزة إنفاذ القانون، يتولى أحد نواب وزير الداخلية مسؤولية قضايا الشباب، ويضم اتحاد الشباب بأوزبكستان أكثر من 10 ملايين عضو وعضوة، ويعمل على تقديم الدعم للأطفال الذين أغوت الجماعات الدينية المتطرفة آباءهم.

تحسين التعليم الديني

أولت الحكومة الأوزبكية على مدار تاريخها اهتماماً خاصاً بكيفية تدريس الإسلام في البلاد، إذ خففت أوزبكستان نهجها في التعليم الديني منذ عام 2016، مع أنه ما يزال يخضع لإشراف حكومي صارم، وما يزال النظام التعليمي علمانياً صارماً. وشهدت أوزبكستان خلال السنوات الأخيرة ازدهاراً نسبياً في المؤسسات التعليمية الإسلامية، لا سيما مع تأييد الرئيس ميرزايف لما يسميه "الإسلام المستنير". فبدلاً من قمع الإسلام، غير الرئيس ميرزايف النهج القديم المتمثل في نبذ الدين وقمعه من خلال تبني التعليم الديني وتحسين جودته.

سعديبيك عظيموف، أمين المظالم بأوزبكستان، في عام 2019 أن الدولة ما عاد لديها قائمة سوداء للمتطرفين وأن لكافة المواطنين الحق في التعبير عن آرائهم بحرية. كما أغلقت السلطات سجن جاسليك الذي كان يضم عدداً كبيراً من الرجال المدانين بالتطرف الديني، كما تواصل الرئيس ميرزايف مع بعض المنفيين الدينيين المقيمين خارج البلاد ومنحهم الإذن بالعودة إلى أوزبكستان.

وراحت المحاكم في أوزبكستان تصدر أحكاماً أرفق أو مخففة عند الحكم على المواطنين الذين وقعوا تحت تأثير الأفكار الإسلامية المتطرفة، إذ اعتاد القضاة قبل عام 2016 على إصدار أحكام بالسجن تتراوح من خمس سنوات إلى 15 سنة على المرتبطين بتنظيمات متطرفة، في حين يكثر القضاة اليوم من إصدار أحكام مع وقف التنفيذ أو يكتفون بإصدار أحكام بالسجن لمدة خمس سنوات، بل يفرجون عن المتهمين أحياناً تحت إشراف مؤسسات عامة ملتزمة بمكافحة التطرف.

التركيز على الشباب

وكما هو شأن حكومات أخرى في وسط آسيا، يتزايد إدراك السلطات الأوزبكية لأهمية التركيز على تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للشباب، الذين كانوا من أبرز الأهداف التي ركزت عليها التنظيمات الإسلامية المتطرفة. وذكر السيد فلاديمير نوروف، مدير معهد الدراسات الاستراتيجية والأقليمية التابع لرئيس جمهورية أوزبكستان، أن ما يربو

إطلاق سراح نساء وأطفال المقاتلين الأجانب الأوزبكيين وتسليمهم للدبلوماسيين الأوزبكيين لإعادتهم من سوريا، وقد ساعدت أوزبكستان هؤلاء العائدين على نبذ التطرف وإعادة الاندماج في نسيج المجتمع. وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي إيماجز





أوزبكستان تعيد طفلاً تقطعت به السبل في سوريا بعدما تطوَّع أبوه المتطرف للقتال في صفوف الداعشيين الإرهابيين. وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي إيماجيز

الخاتمة

شرعت أوزبكستان منذ عام 2016 في إجراء إصلاحات تعليمية واقتصادية واجتماعية وديمقراطية كبيرة وشهدت جهوداً كبرى لتحرير البلاد في عهد الرئيس ميرزايف، وتعد معظم هذه التغيرات ظاهرة جديدة على هذه الدولة الواقعة في وسط آسيا، وتشمل الإصلاحات قانوناً لمكافحة التطرف، وتنفيذ سياسات أرفق لنزع التطرف، وإعادة المواطنين الأوزبكيين من مناطق القتال الخارجية، وتخفيف القيود على الممارسات الدينية، ونشر قيم التراحم والسلام في الإسلام.

وترمي هذه السياسات في المقام الأول إلى منع التطرف والإرهاب ونشر قيم التسامح الديني، فكثيراً ما تسبب التشدد في معاملة الإرهابيين والمتطرفين المشتبه بهم في الماضي، كإصدار أحكام بالسجن لمدد طويلة وحظر الشعائر الإسلامية، في إغضاب المجتمع وشعوره بالعزلة.

ومن المحتمل أن يعود التحرير الحالي للتعليم الديني والرفق في نزع التطرف بخير جليل على الأمن القومي لأوزبكستان على المدى الطويل، ومع أنّ نفر من المنتقدين يذهبون إلى أنّ هذه الإصلاحات لا تكفي، نقول لهم إنّ التقدم لا يمكن أن يأتي دفعة واحدة.

وقد حسّنت أوزبكستان مواقفها وسياساتها تجاه التطرف والحرية الدينية والتعليم الديني تحسناً ملحوظاً في أقل من خمس سنوات، وتعتزم مواصلة البناء على هذه النجاحات. ♦

وعلاوة على توفير قدر أكبر من الحرية الدينية للمواطنين، فإنّ هذا التعليم يهدف إلى دحض الأفكار المتطرفة الهامشية من خلال توعية الشباب بالجوهر السلمي للإسلام والتراث الغني لعلماء المسلمين المتقدمين، أملاً في أن يكون الشباب الذي يعي المعنى الحقيقي للإسلام أقل عرضة للتأثر بالحركات المتطرفة. وظهرت منذ عام 2017 مؤسسات تعليمية إسلامية جديدة في أوزبكستان؛ ومثال ذلك إنشاء مركز الإمام الترمذي الدولي للبحوث في طشقند في عام 2017 "لنشر الجوهر الحقيقي للإسلام والقرآن والحديث". وكان الدافع ذاته وراء إنشاء أكاديمية أوزبكستان الإسلامية الدولية بجامعة طشقند الإسلامية في عام 2018 بموجب مرسوم رئاسي، وجاري العمل على إنشاء مركز الحضارة الإسلامية في العاصمة في إطار مبادرة من الرئيس ميرزايف، ويهدف المركز إلى أن يغدو مؤسسة تعليمية وثقافية مؤثرة على الصعيدين الوطني والعالمي. وبصرف النظر عن خلق مزيد من الفرص للمواطنين لدراسة الإسلام، تدير أوزبكستان مؤسسات تعليمية ثانوية وجامعية متخصصة في تخريج المفتين والأئمة والعلماء وفقهاء الإسلام، ويغني تخريج رجال دين مؤهلين خير تأهيل في الداخل عن الحاجة إلى إبتعائهم للدراسة في الخارج. وترى حكومة أوزبكستان في هذه الجهود سبيلاً لردع المتشدد الذين يحاولون إضعاف ولاء الدولة التاريخي للمذهب الحنفي بالإسلام السني، المعروف بالتسامح مع مختلف الطوائف ومخاطبة العقل.

كما تعمل عدة مشاريع تجريبية على إشراك المواطنين الحريصين على الإلمام بأمور دينهم، إذ افتتحت الشرطة المحلية في منطقة المزار بطشقند مركزاً استشارياً يعمل فيه فقهاء وعلماء وأئمة من ذوي الخبرة، ويمكن لأي من أهالي طشقند الاتصال بالمركز دون الكشف عن هويته لاستفتاء المشايخ في أمور الدين، بما في ذلك تفسير آيات القرآن.

نبذة عن الكاتبة: ولدت سلطنات بيرديكييفا في قيرغيزستان، وهي كاتبة ومحللة ومدونة في شؤون الاقتصاد وسياسة الطاقة والأمن في آسيا الوسطى والشرق الأوسط والولايات المتحدة

الدفاع عن الخليج العربي

سفن سعودية وأمريكية تجري
تمريناً بحرياً شديداً الأهمية
لحفاظ على الأمن الإقليمي

سفن سعودية وأمريكية تبحر في تشكيل خلال

فعايات تمرين «الهداف البحري 21».

ضابط صف من الدرجة الثانية أجا بلو جاكسون/البحرية الأمريكية

مخرت السفن الحربية السعودية والأمريكية والبريطانية عباب الخليج العربي في تدريبات أمنية بحرية على مدار أكثر من أسبوع في إطار تمرين «المدافع البحري 21». وأعطى التمرين الذي جرت فعالياته في الفترة من 20 وحتى 29 كانون الثاني/يناير 2021 الفرصة للقوات البحرية لممارسة مهارات الدفاع عن الموانئ، والتصدي للأنظمة الجوية المُسيّرة، والرمية بمدفعية السفن، ومرافقة السفن المدنية، والغوص، وكسح الألغام.



صايح صاف من الدرجة الثانية أجا بلو جاكسون/البحرية الأمريكية

خبير متفجرات
سعودي يتعلم تقنيات
من مدرب أمريكي.
ضابط صف من الدرجة الثالثة
زكاري بيريون/البحرية الأمريكية





رجال البحرية السعودية يستوعبون درساً في القضاء على التهديدات التي تواجه حركة الشحن والتجارة من متخصص أمريكي في تفكيك العبوات الناسفة خلال فعاليات تمرين «المدافع البحري».

صاحب صف من الدرجة الثالثة زكاري بيرسون/البحرية الأمريكية

من بين المشاركين متخصصون في تفكيك العبوات الناسفة، وفصائل بحرية، وفرق حق الزيارة والصعود والتفتيش والاحتجاز.

وقال الفريق أول بحري صامويل بارو قائد القوات البحرية بالقيادة المركزية الأمريكية والأسطول الأمريكي الخامس آنذاك: «يظهر تزايد حجم هذه النسخة من تمرين «المدافع البحري» مدى النمو الكبير الذي تشهده قدراتنا المتبادلة ونحن نتدرب برفقة الشركاء الإقليميين وشركاء التحالف».

وأردف قائلاً: «ومن خلال خطوات كهذه نحو التوافق العملياتي المستدام والهدف طويل الأجل لتبادل الأدوار، سنواصل سعينا نحو بناء قوة مشتركة قوية، قادرة على التصدي لأي تهديد لحرية الملاحة وحرية تدفق التجارة في الممرات المائية الحيوية في هذه المنطقة».

وتقع على الأسطول الأمريكي الخامس وشركائه مسؤولية تأمين مسطحات مائية تبلغ مساحتها 2.5 مليون ميل مربع (نحو 4 ملايين كيلومتر مربع) تشمل الخليج العربي وخليج عُمان والبحر الأحمر وأجزاء من المحيط الهندي.

وتتملك المملكة العربية السعودية أسطولين، إذ يعمل الأسطول الشرقي في الخليج العربي انطلاقاً من قاعدة الملك عبد العزيز البحرية في الجبيل، ويعمل الأسطول الغربي على تأمين البحر الأحمر انطلاقاً من قاعدته في جدة.

وتجدر الإشارة إلى أن حركة التجارة العالمية تعتمد على العبور الآمن عبر الممرات الثلاثة شديدة الأهمية في المنطقة؛ وهي مضيق هرمز وقناة السويس ومضيق باب المندب الواقع في الطرف الجنوبي لليمن. ♦

انضمت القوات البحرية الملكية السعودية إلى المشاركين من القوات البحرية بالقيادة المركزية الأمريكية وقيادة المكون البحري البريطاني.

وكان تمرين «المدافع البحري» تنويجاً لسلسلة من التمارين البحرية متعددة الجنسيات الرامية إلى تكثيف التعاون البحري وحماية الممرات الملاحية الحيوية وتعزيز التوافق العملياتي العسكري بين السفن متعددة الجنسيات.

وقال العقيد بالبحرية الأمريكية كريستوفر جيلبرتسون الذي ترأس فعاليات التمرين بصفته قائدا لسرب مدمرات: «كانت هذه أكبر نسخة من تمرين «المدافع البحري» شاركتنا فيها حتى الآن، إذ شهدت مساهمات كبيرة من كافة المشاركين، وتمكنا بهذه القوة الكبيرة والمتطورة من إجراء تدريب متعمق شمل مجموعة كبيرة من أصناف المهارات».

وكان تمرين «المدافع البحري 21» أول مرة دمج فيها المشاركون القوة الجوية في تدريبات الحرب السطحية البحرية؛ وعلى سبيل المثال، ففي سيناريو يهدف إلى محاكاة التهديدات الواقعية في الخليج العربي، أجرت الطائرات محاكاة لتدمير زوارق دوريات خفيفة عازمة على مهاجمة قوات التحالف البحرية.

ويقول العقيد جيلبرتسون: «تغدو قوات تحالفنا أكثر مرونة وأشد بأساً يوماً تلو الآخر».

ويحوي أسطول التحالف مدمرة قادرة على إطلاق صواريخ موجهة وسفن مضادة للألغام وزوارق دوريات، ورافقتها طائرات تنفذ مهام الدوريات البحرية والاستطلاع البحري وطائرات حربية ومروحيات. وعلاوة على أطقم السفن، كان

السيرة الذاتية لقائد مهم 



اليد الواثقة

اللواء الركن بحري طيار الشيخ سعيد بن حمدان بن محمد آل نهيان قائد القوات البحرية الإماراتية

العقيد الركن راشد محمد الحمودي، الممثل الوطني الأقدم لدولة الإمارات العربية المتحدة لدى القيادة المركزية الأمريكية ملكية الصور تعود للقوات المسلحة الاماراتية

لطائرة هليكوبتر تابعة للبحرية. في عام 2000، أكمل بنجاح دورة الأركان في الولايات المتحدة الأمريكية، وحصل على درجة الماجستير في العلوم العسكرية من الكلية الحربية البحرية الأمريكية. شغل اللواء بحري سعيد عدة مناصب في قيادات مختلفة الأمر الذي منحته خبرة واسعة في المجال البحري. وشملت مهامه العملياتية ضابط ملاح، وضابط سلاح وضابط على متن مختلف السفن الصاروخية. علاوة على ذلك، كان قائداً لقارب صاروخي في الأسطول الأول وضابطاً تنفيذياً لفرقاطة أبو ظبي (F01). كما شملت التعيينات المتعلقة بالأركان مدير العمليات والتدريب، ومدير إدارة الموارد البشرية، ونائب قائد القوات البحرية الإماراتية. تمت ترقيته إلى رتبة عميد ركن بحري عام 2010، وإلى رتبة لواء بحري عام 2013. وفي سبتمبر 2017

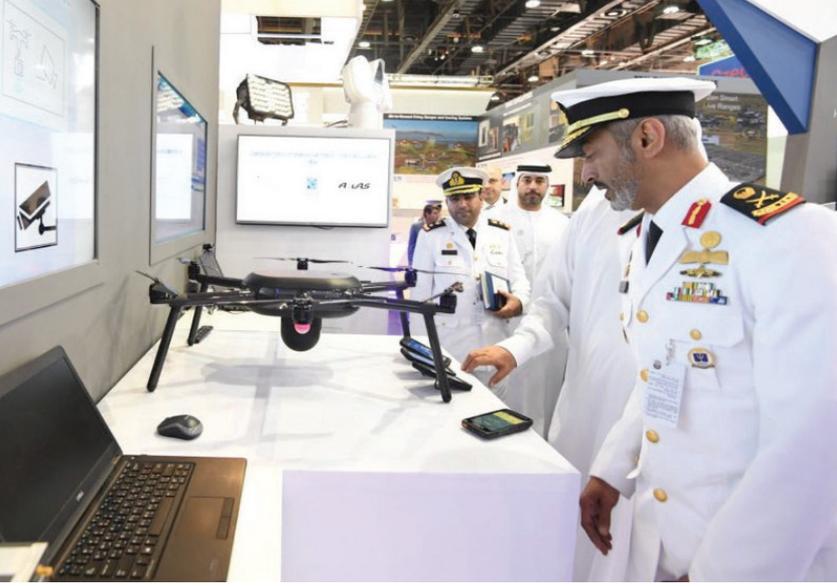
اللواء الركن بحري طيار الشيخ سعيد بن حمدان بن محمد آل نهيان هو أحد الرموز العسكرية الهامة لدولة الإمارات العربية المتحدة. منذ توليه قيادة البحرية، طور الخدمة بدعم من القيادة السياسية لضمان الاستعداد القتالي والمعايير المهنية للتدريب والتسليح المتقدم تقنياً. انضم إلى القوات المسلحة الإماراتية في عام 1989 حيث التحق في التدريب البحري الأساسي كضابط بحري في الكلية الملكية البحرية البريطانية بمدينة "دارتموث". وبعد أن أنهى تدريبه بتفوق ونجاح، انضم للقوات البحرية الإماراتية عام 1990. أثناء خدمته، حضر العديد من الدورات المتخصصة في داخل دولة الإمارات وخارجها. كانت إحدى هذه الدورات المتخصصة دورة تدريبية على طائرات الهليكوبتر في كلية خليفة بن زايد الجوية، والتي تخرج منها كطيار



اللواء الركن بحري سعيد يتحدث بمناسبة اطلاق سفينة السعديات متعددة المهام.



سمو الفريق الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية يتسلم هدية من اللواء البحري.



الساحلية، والزوارق الهجومية الصاروخية السريعة، والسفن البرمائية وسفن الإمداد السريعة وسفن الإنزال. وتحفظ دولة الإمارات العربية المتحدة كذلك بقوة صغيرة بحجم الكتيبة البحرية تسمى مشاة البحرية في الإمارات العربية المتحدة. وتشمل القوات البحرية، طيران البحرية الذي يمتلك طائرات مروحية متنوعة وطائرات النقل CN-235 مخصصة للدوريات البحرية.

وقد تم تعزيز التعليم العسكري من خلال إنشاء الكلية البحرية لتدريب المرشحين، والمدرسة البحرية وجناح الأمن والسلامة وجناح المشبهات.

وحرص اللواء الركن سعيد على مشاركة القوات البحرية في تدريبات مشتركة مع الدول الشقيقة والصديقة، نظراً للفوائد العديدة لهذا النوع من التدريبات، بما فيها صقل مهارات وقدرات منتسبي القوات البحرية وتطوير استعداداتهم وتدريبهم. ويعتبر اللواء الحصول على أنظمة الأسلحة الحديثة إحدى أهم أولوياته أيضاً. وقد بدأت دولة الإمارات العربية المتحدة مبادرة طموحة لإنتاج معظم المعدات العسكرية التي تحتاجها محلياً. وتمكنت شركة أبوظبي لبناء السفن من إنتاج مجموعة من السفن وهي المصنع الرئيسي في بينونة، ولديها برنامج مخصص لتصميم وتطوير وإنتاج أنواع من السفن الحربية المخصصة للإبحار في مياه ضحلة في الخليج العربي.

ويقام في أبو ظبي معرضان من أهم المعارض العسكرية في العالم مرة كل عامين، ويطلق عليهما معرض الدفاع الدولي واختصاراً "أيدكس" ومعرض الدفاع البحري "نافدكس".

تولى قيادة القوات البحرية ليكون القائد الثامن للقوات البحرية الإماراتية.

خدمته العسكرية وتفانيه في الواجب منحه عدة ميداليات وأوسمة مختلفة مثل وسام الخدمة الطويلة المتميز، وميدالية اليوبيل الفضي لتوحيد القوات المسلحة، وميدالية تحرير الكويت. كما تلقى وسام الاستحقاق الوطني الفرنسي - (درجة ضابط) من قبل رئيس جمهورية فرنسا.

قيادة القوات البحرية الإماراتية

بسبب طبيعتها الساحلية واعتمادها على التجارة البحرية، تواجه دولة الإمارات العربية المتحدة عدة تحديات وتهديدات لأمنها البحري، لذلك سعى القادة الإماراتيون لمواجهة هذه التحديات والتهديدات عن طريق بناء قوات بحرية قادرة على تنفيذ المهام الموكلة إليها.

ومن الجدير بالذكر أن القوة البحرية الإماراتية بدأت مع قوة دفاع أبو ظبي التي أنشأت جناحاً بحرياً في عام 1967. وقد كلف الأسطول الأول لأبو ظبي بالقيام بدوريات لحماية مياه الخليج العربي و سواحل منطقة الإمارات الشمالية. كما شملت مهامه حماية منشآت النفط والغاز البحرية لدولة الإمارات. ومع قيام دولة الإمارات العربية المتحدة في 2 كانون الأول/ ديسمبر 1971، تم إكمال توحيد القوات المسلحة الإماراتية تحت قيادة واحدة وعلم وشعار واحد في 6 أيار/ مايو 1976.

واليوم وصل عدد القوات البحرية الإماراتية إلى حوالي 10 آلاف منتسب يعملون على عدد من الفرقاطات والزوارق الدورية

**اللواء الركن بحري
سعيد يقوم بجولة
في معرض الدفاع
البحري والأمن البحري
السادس في أبوظبي.**

حماية أمن الخليج العربي

ولم يقتصر نشاط القوات البحرية الإماراتية على حماية مياهها الإقليمية فحسب؛ بل بعثت كذلك بعضاً من قواتها للمشاركة في قوة الواجب المشتركة 152، وهي قوة متعددة الجنسيات لمكافحة التهريب والإرهاب والجرائم الأخرى في منطقة الخليج العربي.



الفريق البحري جيم مالوي، القائد السابق للقيادة المركزية للقوات البحرية الأمريكية والأسطول الخامس والقوات البحرية المشتركة، يتحدث خلال إنطلاق عملية الحارس في عام 2019. ضابط الصف درجة ثالثة داوسون روث/القوات البحرية للولايات المتحدة.

تتمثل إحدى المهام الرئيسية للبحرية الإماراتية في تحقيق الأمن البحري والحفاظ على حرية الملاحة وتأمين ممرات النقل، نظراً إلى موقع دولة الإمارات الجغرافي في الخليج العربي.

وتمر ما نسبته 40% من تجارة النفط العالمية عبر مضيق هرمز، ومن خلال هذا الممر الاستراتيجي تعبر أيضاً حوالي 90% من صادرات نفط الشرق الأوسط. القرصنة والتخريب وزرع الألغام والتجسس على مرافق الموانئ، والطائرات من دون طيار وغيرها تشكل تهديداً للأمن البحري في منطقة الخليج العربي. وإزاء تلك التهديدات، قامت الولايات المتحدة الأمريكية وشركاؤها بتشكيل تحالف دولي عرف «بعمليّة الحارس» يضم عدداً من الدول لضمان حرية الملاحة في الممرات المائية الرئيسية في الخليج العربي وخليج عمان وخليج عدن وجنوب البحر الأحمر. في التاسع من سبتمبر/أيلول 2019 أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة انضمامها إلى التحالف الدولي لأمن وحماية الملاحة البحرية. ويهدف هذا التحالف إلى حماية السفن التجارية وضمان حرية الملاحة البحرية والتجارة العالمية وحماية مصالح الدول المشاركة فيه.

إن انضمام دولة الإمارات العربية المتحدة إلى هذا التحالف الدولي - الذي يضم أيضاً مملكة البحرين والمملكة العربية السعودية وبريطانيا - يمثل التزاماً بدعم الجهود الإقليمية والدولية لمواجهة التهديدات للأمن الإقليمي والعالمي. إن استمرار إمدادات الطاقة أمر بالغ الأهمية للاقتصاد العالمي الذي تعتمد عليه شعوب العالم.

تتمثل إحدى المهام الرئيسية للبحرية الإماراتية
في تحقيق الأمن البحري والحفاظ على حرية
الملاحة وتأمين ممرات النقل، نظراً إلى موقع
دولة الإمارات الجغرافي في الخليج العربي.



البحرين والولايات المتحدة يجددان شراكتهما الأمنية

أسرة يونيبات

وقد حرصت البحرية الأمريكية وشركاؤها على تعزيز الأمن البحري من خلال اعتراض المهربين وردع القرصنة والدفاع عن منصات الطاقة وحماية الممرات المائية الاستراتيجية كمضيق هرمز، إذ تمر الناقلات التي تحمل نسبة كبيرة من النفط والغاز في العالم عبر هذا المضيق.

صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سلمان بن حمد آل خليفة يستضيف الفريق أول كينيث ماكنزي قائد القيادة المركزية الأمريكية. قوة دفاع البحرين

وبعد أسبوع من اختتام فعاليات تمرين «القبضة النارية»، أعادت الولايات المتحدة تأكيد علاقتها الأمنية مع البحرين عندما زارها الفريق أول كينيث ماكنزي قائد القيادة المركزية الأمريكية. وكان صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سلمان بن حمد آل خليفة في استقبال الفريق أول ماكنزي في قصر القضيبي، واستضافه المشير خليفة بن أحمد آل خليفة بمقر قوة دفاع البحرين. وشدّد ولي عهد البحرين على أهمية الشراكة الأمنية الاستراتيجية بين بلاده والولايات المتحدة، ويجسد هذه الشراكة وجود مقر الأسطول الخامس للبحرية الأمريكية بالمنامة.

حراً منها على تعزيز الأمن في الخليج العربي، أجرت قوة دفاع البحرين تدريبات عسكرية على مدار ثلاثة أيام مع القوات البحرية بالقيادة المركزية الأمريكية في كانون الثاني/يناير 2021. وقد تضمنت فعاليات تمرين «القبضة النارية» تدريبات قتالية مشتركة برّاً وبحراً وجوّاً، وهدفت العروض التكتيكية إلى ردع الأنشطة الخبيثة في المنطقة، سواء أكانت المدعومة من بعض الدول أم التي تعتمد على نفسها. وقال متحدث باسم قوة دفاع البحرين: «جاء تمرين «القبضة النارية» ضمن تبادل الخبرات ورفع كفاءة المشاركين.»



قيرغيزستان تدشن استخدام جوازات سفر بيومترية

أسرة يونيباث

دقيقة ممبزة تتضمن بيانات خاصة بهوية صاحبها كبصمات الأصابع، وستحتوي جوازات السفر البيومترية الجديدة على 30 ميزة أمنية، وبذلك يصعب تزويرها.

فقد أبرمت قيرغيزستان في أيار/مايو 2020

اتفاقية مدتها ثلاث سنوات مع شركة «مولباور آي دي سيرفيسيز» لإنتاج 1.5 مليون جواز سفر لمواطنيها. وإلى أن يصدر النوع الجديد من جوازات السفر على نطاق واسع في عام 2021، ستوفر السلطات القيرغيزية بطاقات هوية بيومترية لاستخدامها داخل الدولة.

أعلنت قيرغيزستان عن عزمها على الاستغناء عن كافة جوازات السفر في البلاد واستبدالها بجوازات جديدة بيومترية [أي تستخدم تقنية القياس الحيوي] في عام 2021، في خطوة تبشر بتحسين الأمن الإقليمي.

فقد واجهت قيرغيزستان مشكلات مع المجرمين

الذين يزورون جوازات سفرها للسفر داخل منطقة وسط آسيا وخارجها، وذكر البرلمان القيرغيزي أن الجماعات الإجرامية في روسيا جعلت من بيع جوازات السفر القيرغيزية المزورة تجارة مربحة. وعلاوة على الصور القياسية وأسماء أصحابها، فإن جوازات السفر البيومترية تحتوي على دوائر

وتبشر جوازات السفر البيومترية بحماية

المواطنين من أخطاء التعرف عليهم أو الاشتباه بأنهم مجرمين ومنحهم المزيد من الفرص للسفر والإقامة في الخارج، وقد كانت قيرغيزستان حتى عام 2021 واحدة من بضعة بلدان ما تزال تستخدم الأنواع القديمة من جوازات السفر الأقل تطوراً.

المصادر: أزياتيك، جيزيتز؛ أوراسيا نت

أوزبكستان تركز على أمن الحدود

أسرة يونيباث

فيما

تعمل حكومة أوزبكستان على زيادة الأفراد والأجهزة في المعابر الحدودية والمطارات للنهوض بمستوى الأمن الإقليمي، فإنها تبرم كذلك اتفاقيات مع طاجيكستان وكازاخستان المجاورتين لها للحد من التوترات على حدودها المشتركة معها.

فقد أصدرت أوزبكستان مرسوماً في كانون الثاني/يناير 2021 يقضي بتشكيل فصائل حرس حدود مدنية لتعزيز قوات حرس الحدود الرسمية، وسوف تتألف وحدات المتطوعين من المواطنين الأوزبكيين الذين تتراوح أعمارهم من 18 إلى 60 عاماً، يخدمون على الحدود مدة أقصاها 30 يوماً في العام لإجراء أعمال المراقبة والدوريات الأمنية.

كما تعمل أوزبكستان على تحديث أجهزة المسح لتسهيل عبور المسافرين، فقد انتهت السفارة الأمريكية في طشقند في أواخر عام 2020 من مشروع لنصب أكثر من 100 جهاز للكشف عن المعادن من طراز «رايبسكان» لفحص البضائع والأمتعة في المعابر الحدودية والمطارات. وفي سبيل تسوية النزاعات الحدودية التي نشأت منذ أيام الاتحاد السوفيتي السابق، تجري أوزبكستان وطاجيكستان مسوحات خرائطية

مفصلة لترسيم حدودهما المشتركة، واتفق البلدان على استئناف المفاوضات حول الحدود التي يبلغ طولها 1,322 كيلومتراً بنهاية عام 2021. وتعمل أوزبكستان وكازاخستان في الوقت ذاته على تطوير مرمر سياحي سوف يربط بين المواقع التاريخية والمزارات في البلدين، ويهدف المشروع إلى تيسير عبور الحدود من خلال تنسيق لوائح التأشيرات وتحسين طرق الحافلات والسكك الحديدية.

وقال السيد عزيز عبد الحكيموف نائب رئيس وزراء أوزبكستان:

”لقد اتفقتنا على تهيئة الظروف المناسبة على الحدود بين أوزبكستان وكازاخستان لتقليل إجراءات عبور الحدود وتبسيطها، وقد بذلنا جهداً كبيراً على الجانب الأوزبكي، وتعمل كازاخستان حالياً على إعادة بناء نقطة «زيبك زولي» الحدودية.“

وجدير بالذكر أن لأوزبكستان حدوداً مع كل من أفغانستان

وكازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وتركمانستان.

المصادر: أوزودليك، وزارة العدل الأوزبكية؛ وزارة الخارجية الأمريكية؛ وكالة أنباء تريند

الإمارات تكرم قوتها الجوية

أسرة يونيباث

احتفلت دولة الإمارات العربية المتحدة بالذكرى السنوية الخامسة والأربعين لتوحيد قواتها الجوية بقوات الدفاع الجوي في حفل أقامته في كانون الثاني/يناير 2021. وأشاد اللواء الركن طيار إبراهيم ناصر محمد العلوي، قائد القوات الجوية والدفاع الجوي، بقيادة بلاده للتزامها الطويل الأمد بالنهوض بقواتها الجوية للذود عن مصالح البلاد. وقال العلوي: "لقد تمكنت القوات الجوية والدفاع الجوي خلال الأعوام الماضية، وبفضل التخطيط الذي تمّ على أسس علمية سليمة، من التعامل مع أحدث التقنيات في مجال العتاد والسلاح، ممّا أوجد قوة جوية عصرية قادرة على مواجهة التحديات والدفاع عن الوطن وحمائته." وقد وضعت القيادة السياسية والعسكرية

الشريكين العسكريين ويتضمن التدريب على الرماية بالمدفعية ومناورات المدرعات في صحراء الحمراء. وقد توسّع التعاون الأمني الثنائي بين الإمارات والولايات المتحدة منذ حرب الخليج عام 1990، ووقع البلدان اتفاقية تعاون دفاعي في عام 1994 أجريا عليها بعض التعديلات في أيار/مايو 2019. وشاركت القوات الإماراتية في ست بعثات عسكرية متعددة الجنسيات على مدار الـ 30 عاماً الماضية؛ في أفغانستان، وليبيا، والصومال، والبوسنة-كوسوفو، وعملية «عاصفة الصحراء» عام 1991، والتحالف الدولي لهزيمة داعش. المصادر: صحيفة الاتحاد؛ السفارة الإماراتية في الولايات المتحدة

لدولة الإمارات نصب أعينها تطوير الدولة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، ووضعت خطاً لتحقيق تلك الأهداف. فعلى الصعيد العسكري، استضافت دولة الإمارات معارض لأحدث التقنيات في الصناعات العسكرية كمؤتمر ومعرض الدفاع الدولي، وشيّدت منشآت عسكرية ومراكز تدريب لتشمل مركز الحمراء للتدريب، وشاركت في تمارين إقليمية ودولية مشتركة. ومن أمثلة التمارين الأخيرة تمرين «الاتحاد الحديدي 14» الذي اختتمت فعالياته في شباط/فبراير 2021، ويأتي في إطار تمرين ينفذ مرتين سنوياً بين القوات البرية الإماراتية والأمريكية، ويعمل تمرين «الاتحاد الحديدي» على النهوض بقدرات التوافق العملياتي بين

وشاركت القوات الإماراتية في

ست بعثات عسكرية متعددة

الجنسيات على مدار الـ 30

عاماً الماضية؛ في أفغانستان،

وليبيا، والصومال، والبوسنة-

كوسوفو، وعملية «عاصفة

الصحراء» عام 1991، والتحالف

الدولي لهزيمة داعش.



القوات الأمريكية والإماراتية تخطط لعملية خلال فعاليات تمرين «الاتحاد الحديدي 14» بأبو ظبي في كانون الثاني/يناير 2021. وزارة الدفاع الإماراتية



الحوثيون يتحدون الجهود الأهمية لإنهاء الحرب في اليمن

أسرة يونيباث

صحفيون ومشيعون يحيون
ذكرى الهراسل أديب الجناني
الذي لاقى حتفه في الهجوم
الذي استهدف مطار عدن في
كانون الأول / ديسمبر 2020.

وكالة الأنباء الفرنسية / جيتي إيميجز

أُن بعض الصحفيين الذين كانوا يغطون
الحدث وبعض المواطنين الذين كانوا
يحتفلون بالحكومة الائتلافية الجديدة
لاقوا حتفهم.

وفي اتصال هاتفي مع السيد أحمد
عوض بن مبارك، وزير خارجية اليمن،
قال السيد مارتن غريفيث، المبعوث
الخاص آنذاك للأمم المتحدة إلى اليمن،

إنَّ هجوم المطار الدامي "يمكن أن يرقى إلى جرائم الحرب." وغريفيث هو أكبر
مفاوضي محادثات السلام لإنهاء الحرب الأهلية في البلاد.

وفي سبيل تشجيع محادثات السلام بوساطة الأمم المتحدة، أعلن التحالف
الذي تقوده السعودية عن وقف إطلاق النار من جانب واحد لمدة أسبوعين في
الحرب في اليمن في نيسان/أبريل 2020، وعمل على مراقبة هذا القرار، بيد أنَّ
الحوثيين رفضوا احترام المقترح.

وتجدر الإشارة إلى أنَّ الولايات المتحدة وشركاءها يعملون على دعم الجهود
الأهمية لإنهاء الحرب الشعواء الجارية في اليمن منذ عام 2014، وخلفت نحو
233,000 قتيل ووبات 80% من اليمنيين يعتمدون على المساعدات الإنسانية فيما
يُعرف بأسوأ أزمة إنسانية في العالم.

المصادر: العربية؛ هيئة الإذاعة البريطانية؛ وول ستريت جورنال

في تحدُّ صارخ للمجتمع الدولي الذي ناشد أطراف الصراع بإنهاء الصراع
الدائر في اليمن، شنت مليشيا الحوثي التي تدعمها إيران هجمات على منشآت
عسكرية يمنية في محافظتي مأرب والجوف في شباط/فبراير 2021.

ونجحت القوات الحكومية في صد وحدات حوثية احتلت مؤقتاً ثلاث منشآت
عسكرية يمنية وأحبطت محاولة تسلل للحوثيين عبر قرية الخضراء شرقي مديرية
صرواح، وأسفرت هذه العملية عن مقتل الكثير من المسلحين وأسرى ثمانية منهم.

وصرحت وزارة الدفاع اليمنية أنَّ ثلاثة مدنيين لاقوا مصرعهم وأصيب ثلاثة
آخرون بصاروخ باليستي أطلقه الحوثيون في مأرب، وأكد التحالف العربي
لإستعادة الشرعية في اليمن بقيادة السعودية اعتراض طائرة مسيرة أخرى
تستهدف مواقع مدنية جنوبي المملكة وتدميرها.

وقال السيد نيد برايس، المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، في بيان
صدر في شباط/فبراير 2021: "فيما يتخذ الرئيس [الأمريكي] خطوات لإنهاء
الحرب في اليمن وموافقة السعودية على تسوية تفاوضية، فإن الولايات المتحدة
منزعجة جدا من استمرار هجمات الحوثيين."

ولم تكن هجمات شباط/فبراير إلا آخر الفظائع التي ارتكبتها الحوثيون؛ فما
كادت طائرة تقل الحكومة اليمنية الجديدة تهبط في مطار عدن في كانون الأول/
ديسمبر 2020 حتى هاجم الحوثيون المطار بالصواريخ، فقتلوا 26 شخصاً وأصابوا
110 آخرين بجروح.

ولم يُصب أيُّ من المسؤولين الحكوميين في تفجيرات المطار بأيِّ مكروه، إلاَّ



قوات الأمن العراقية تلاحق فلول داعش والأسلحة غير القانونية

أسرة يونيبات

خلال العمليات الجارية للقضاء على فلول داعش، نجحت قوات الأمن العراقية في ضبط أسلحة و متفجرات كان الإرهابيون يعتزمون استخدامها ضد أبناء العراق. فقد نجحت القوات العراقية في مصادرة 75 صاروخاً مضاداً للطائرات في محافظة الأنبار كان الداعشيون يعتزمون تحويلها إلى عبوات ناسفة محلية الصنع وسيارات مفخخة.

وأُسفرت العملية في مطلع عام 2021 عن إلقاء القبض على إرهابي مطلوب يكنى بأبو اليمان، وهو من عناصر خلية تسميها داعش «فرقة الكواسر». كما تمكنت عناصر من جهاز الأمن الوطني العراقي في عملية عسكرية سابقة قبل ذلك بشهر من قتل مسؤول عمليات الإمداد والتموين بداعش في محافظة ديالى، وكان يقاوم القبض عليه بارتداء حزام ناسف. وفي نفس التوقيت في محافظة كركوك، اعتقلت فصائل بجهاز المخابرات العراقي أربعة إرهابيين داعشيين.

وتلقت القوات العراقية مساعدة من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، بتوجيه ضربات جوية استهدفت مخبئ داعش في تلال حميرين أسفرت عن مقتل قياديين آخرين بداعش.

وتحرص قوات الأمن العراقية على إجراء عمليات لتعقب فلول داعش في جبال وصحاري ديالى وكركوك وبنينوى وصلاح الدين والأنبار، إذ يشن الإرهابيون هجماتهم منها على المدن المجاورة ونقاط التفتيش الأمنية على الطرق السريعة.

وفي الوقت الذي تلاحق فيه فلول داعش في

شمالى العراق وغربه، تعمل قوات الأمن العراقية على تعقب المجرمين ومصادرة الأسلحة في بغداد والمحافظات الجنوبية.

وأمر السيد مصطفى الكاظمي، القائد الأعلى للقوات المسلحة، في أيلول/

سبتمبر 2020 بتنفيذ عملية «الوعد الصادق» متعددة المراحل في محافظة البصرة، وكانت تهدف إلى مصادرة الأسلحة «المنفلتة» غير المناسبة للاستخدام الشخصي مثل مدافع الهاون والرشاشات الثقيلة والمدافع المضادة للطائرات.

وقال اللواء أكرم صدام مدنف قائد عمليات البصرة آنذاك: «ستحقق هذه

العمليات للمحافظة أمنًا واستقراراً سيلمسهما العراقيون قريباً».

المصادر: وزارة الدفاع العراقية؛ صحيفة إيلاف

أحد رجال مفاوير الشرطة العراقية يعرض أسلحة صودرت في مدينة صفوان الحدودية.

وكالة الأنباء الفرنسية/جيني إميجز



كازاخستان تعزز توسيع دورها في جهود حفظ السلام الأممية

أسرة يونيباث

من خيرة قواتها المسلحة لتأمين جنوبي لبنان في إطار قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل)، فسَيروا دوريات أمنية وحرسوا في نقاط المراقبة وقدموا الرعاية الطبية فور انفجار مرفأ بيروت في آب/أغسطس 2020. وتضمنت التدريبات الأخيرة في لبنان تفكيك العبوات الناسفة، وحضر الكازاخيون هذه الدورات مع قوات من الهند وصربيا وإسبانيا. وتأكيداً على أهمية دور كازاخستان في توفير قوات حفظ السلام، وصف الرئيس توكايف البعثات الأممية في الخارج بأنها "شرف عظيم ومسؤولية كبيرة".
المصدر: أستانة تايمز

بعد تركيزها على مدار سنوات على تدريب قوات حفظ السلام للمشاركة في بعثات خارجية - كتمرين «نسر السهوب» مع الولايات المتحدة - تهدف كازاخستان إلى زيادة مشاركتها في بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. ففي تشرين الثاني/نوفمبر 2020، كلف الرئيس الكازاخي قاسم جومارت توكايف وزارة الدفاع بإعداد "خارطة طريق" في عام 2021 تستطيع كازاخستان من خلالها توسيع دورها في صفوف قوات حفظ السلام متعددة الجنسيات. ويأتي قرار الرئيس توكايف إثر نجاح قواته في اكتساب خبرات من العمل خارج البلاد على مدار سنوات، إذ شارك العشرات من رجال القوات المسلحة الكازاخية منذ عام 2007 في بعثات حفظ السلام في نيبال وكوت ديفوار والصحراء الغربية ولبنان. ومن أبرز جهود كازاخستان في هذا الصدد قيامها بإرسال سرية تضم 124

عناصر من القوات المسلحة الكازاخية يتدربون خلال تمرين «نسر السهوب» 19 بالقرب من ألماطي. رئيس رقباء أدريان بورودا/الجيش الأمريكي



السعودية تحدّث قواتها البحرية

أسرة يونيباث

خلال احتفال حضره الفريق بحري فهد بن عبد الله الغفيلي، قائد القوات البحرية الملكية السعودية، انطلقت سفينة جلالة الملك «الدرعية» في مياه المحيط الأطلسي.

وتعد السفينة «الدرعية» السفينة الثانية من بين خمس فرقاطات بحرية بنتها شركة بناء السفن الإسبانية «نافانتيا» في إطار مشروع لتحديث البحرية السعودية يسمّى «مشروع السروات»، ويبلغ طول السفينة 99 متراً، وتزن 2,470 طناً، وتستوعب ما يصل إلى 111 من رجال البحرية.

وأشار الغفيلي إلى أنّ «مشروع السروات» سيرفع القدرات القتالية للبحرية الملكية السعودية بهدف تعزيز الأمن البحري في المنطقة، وسيستخدم الفرقاطات بالدرجة الأولى في أعمال المراقبة للمساعدة في الحرب المضادة للسطح، والحماية البحرية، وجمع المعلومات الاستخبارية، ومهام البحث والإنقاذ، واعتراض عمليات التهريب.

وقد انتهت شركة «نافانتيا» من أول سفينة من المقاطلات الخمس، تسمّى «الجيل»، في تمّوز/يوليو 2020، وكان ذلك بالشراكة مع الشركة السعودية للصناعات العسكرية، إذ تنص الصفقة على مشاركة 11 مهندساً سعودياً في بناء السفن، ويأتي ذلك في إطار رؤية الرياض لتطوير صناعاتها الدفاعية.

ومع أنّ «نافانتيا» ستكتمل معظم عقدها الذي تبلغ قيمته 1.8 مليار يورو في مدينة بوپرتو ريال الإسبانية، فمن المقرر تجميع آخر سفينة في المملكة مع تسليمها قبل نهاية عام 2024.

والبحرية الملكية السعودية منوط بها الدفاع عن سواحل المملكة التي يبلغ طولها 1,600 ميل ويغطي أسطولها الشرقي منطقة الخليج العربي وأسطولها الغربي البحر الأحمر.

المصادر: صحيفة الوطن؛ وكالة الأنباء السعودية (واس)



سفينة باكستانية تزور ميناء العقبة الأردني

أسرة يونيباث

في إطار حرصها على توسيع نطاق انتشارها ليشمل البحرين الأحمر والمتوسط. زارت فرقاطة الصواريخ الموجهة «ذو الفقار» التابعة للبحرية الباكستانية ميناء العقبة الأردني في أواخر عام 2020.

وكان الهدف من زيارة السفينة الحربية التأكيد على دور البحرية الباكستانية في حفظ السلام والأمن البحري في المنطقة، ولم تنفك هذه السفينة عن المشاركة في صفوف القوات البحرية المشتركة بقيادة الولايات المتحدة المتمركزة في البحرين.

ومن المهام السابقة التي اضطلعت بها السفينة: عمليات مكافحة القرصنة بالقرب من الصومال في إطار قوة المهام المشتركة «151»، واعتراض عمليات تهريب المخدرات في خليج عُمان وبحر العرب في إطار قوة المهام المشتركة «150».

وتشكل قوتا المهام هاتان - وثالثتهما تسمّى قوة المهام المشتركة «152» وتعمل في مياه الخليج العربي - جزء من القوات البحرية المشتركة.

وفي إطار زيارتها إلى الأردن، التقى قائد السفينة «ذو الفقار» بالعقيد هشام الجراح قائد القوات البحرية الملكية الأردنية، وردّ العقيد الجراح الزيارة بحضور التمرين البحري «أمان 21» بقيادة باكستان في كراتشي في شباط/فبراير 2021.

وكانت السفينة «ذو الفقار» تعترزم بعد ذلك التوجه إلى شرق البحر المتوسط للمشاركة في تمرين بحري بقيادة تركيا، لكنها أجرت تدريبات مع القطع البحرية الأردنية قبل مغادرة العقبة.

وجرت فعاليات التدريب في المياه الإقليمية الأردنية، وشارك فيها زورق الهجوم السريع الأردني «الحسن» وعدد من زوارق الدوريات الساحلية.

المصادر: العلاقات العامة المؤسسية (باكستان)؛ القوات البحرية المشتركة



مسؤولون من الجامعة الأردنية ومديرية الأمن العام الأردنية يلتقون لتوقيع اتفاقية في كانون الثاني/يناير 2021.

مديرية الأمن العام الأردنية

الأردن يعزز التوافق العملياتي بين المؤسسات المدنية والعسكرية

أسرة يونيباث

المهرة والمؤهلين للعمل في المؤسسات الرسمية والأهلية. وقال الدكتور القضاة إن الجامعة تقدر التشاور مع مسؤولي مديرية الأمن العام بشأن البيئة والزراعة والسياحة، وتنص الاتفاقية الجديدة على عقد ندوات ومؤتمرات وورش عمل بين المؤسسات، ويعتزم إن إعداد مشاريع في مجالات الطاقة والحفاظ على المياه والآثار والزراعة لتقديمها للمستثمرين والمانحين. وبعيداً عن مديرية الأمن العام، فإن القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي تتضمن عدة أجهزة تمثل مسؤوليتها الأساسية في العمل مع المؤسسات المدنية كمرکز إدارة الأزمات، إذ يسمح هذا التعاون المدني العسكري للقوات المسلحة بالمبادرة بمد يد العون والمساعدة خلال الكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ الصحية العامة والاضطرابات المدنية.

المصدر: مديرية الأمن العام الأردنية

في إطار التعاون المستمر بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات المدنية في الأردن، وقّعت مديرية الأمن العام والجامعة الأردنية اتفاقية في كانون الثاني/يناير 2021 لحماية البيئة واستدامة الزراعة ودعم السياحة. وحضر مراسم التوقيع العميد الدكتور معتصم أبو شتال، مساعد مدير الأمن العام للإدارة والدعم اللوجستي، والأستاذ الدكتور عبد الكريم القضاة، رئيس الجامعة الأردنية، والعميد ناهض المقدح، مدير الإدارة الملكية لحماية البيئة والسياحة، ولقيف من ضباط الأمن العام وموظفين واعضاء هيئات تدريسية بالجامعة. وذكر العميد أبو شتال أن مديرية الأمن العام تسعى إلى تعميق سبل التعاون مع كافة المؤسسات الرسمية والأهلية لتنفيذ المشاريع الرائدة وتشجيع ريادة الأعمال، وأشاد بدور الجامعة الأردنية في إعداد الخريجين

المملكة المتحدة تعزز قدرات الجيش اللبناني



عربات «لاند روفر» مخصصة للقوات المسلحة على متن سفينة متجهة إلى لبنان.

القوات المسلحة اللبنانية

لنشر أربعة من أفواج الحدود اللبنانية، وإنشاء أكثر من 75 برج مراقبة، وتوفير 350 عربة «لاند روفر»، وتدريب أكثر من 11,000 عسكري. وقدّمت الولايات المتحدة مساعدات عسكرية مباشرة وغير مباشرة بمئات الملايين من الدولارات، كالتائرات العسكرية والطائرات بدون طيار والعربات المدرّعة والتدريب. ويوفر برنامج التدريب والتعاون العسكري الكندي معدات غير فتاكة ومركبات دعم لرفع كفاءة لبنان في الدفاع عن حدوده.

المصادر: العربية؛ الجزيرة؛ وزارة الخارجية الأمريكية

أضافت القوات المسلحة اللبنانية 100 عربة مدرّعة بريطانية الصنع إلى ترسانتها الدفاعية، ومن شأن هذه العربات تعزيز قدرات قوات حرس الحدود مع سوريا.

تُسمّى العربات المدرّعة «لاند روفر آر-ويميك»، ويمكنها حمل طاقم مكون من ثلاثة رجال مع مدفع رشاش أو قاذف قنابل، وتوفر القدرة على المناورة والقوة النارية وقدرات مخصصة لدعم مهام الاستطلاع وتأمين القوافل وتعزيز الاسناد الناري.

وتعتزم القوات المسلحة اللبنانية استخدام العربات لملاحقة الإرهابيين والمهربين والمجرمين الآخرين الذين يستمرون بمحاولاتهم عبور الحدود. وقال السيد مارتن لونغغدن المبعوث البريطاني الخاص لسوريا آنذاك: "يعتبر ذلك دليل عملي رائع على الصداقة والتعاون بين القوات المسلحة بلدينا، والتزام المملكة المتحدة الصادق بدعم لبنان قوي ومستقر."

وتجدر الإشارة إلى أنّ مئات الشاحنات تعمل على تهريب البضائع المدعومة أسعارها حكومياً لمساعدة المواطن اللبناني كالكمح والدقيق ووقود الديزل عبر الحدود إلى سوريا، وتفاقمت تلك التجارة غير المشروعة منذ نشوب الحرب الأهلية السورية في عام 2011.

ولم تتخلّ جيوش منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) - لا سيما جيوش الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا - عن القوات المسلحة اللبنانية في سعيها لرفع مستوى الأمن على حدودها البرية.

فقد عملت المملكة المتحدة خلال السنوات الأخيرة على توفير الدعم

الأمن الكويتي يحبط هجمات إرهابية

مسجد في العارضية يرتاده أتباع طائفة البهرة الإسلامية، وكان من المقرر إطلاق النار على المصلين بثلاثة رشاشات كلاشينكوف عُنر عليها بحوزة الخلية. واعترف عناصر الخلية الإرهابية المقبوض عليهم بأن المشتبه به الأول جندهم من خلال ألعاب الفيديو الإلكترونية.

أثارت المؤامرة ذكريات أليمة شهدها الكويتيون؛ إذ فجّر انتحاري حزاماً ناسفاً في مسجد الإمام الصادق في حي الصوابر بالعاصمة الكويتية في حزيران/يونيو 2015، ممّا أسفر عن مقتل 27 وإصابة 227، وألقى الكويتيون في حزيران/يونيو 2016 القبض على داعشيين - بعضهم كويتيون - يخططون لتفجير مسجد شعبي في محافظة حولي.

وقال المحلل السياسي الدكتور عايد المناع: "وعي الأجهزة الأمنية ومتابعتها، وخاصة للتبرعات التي تذهب إلى بلدان معينة، ساهم في إيقاف هذه الهجمات، وقد استطاعت الأجهزة الأمنية تحديد المجاميع التي كانت تريد القيام بأعمال إرهابية خلال عطلة رأس السنة ضد المعابد والكنائس وأتباع الديانات الأخرى، وربما أيضاً أتباع المذاهب."

المصادر: صحيفة العرب؛ الخليج أونلاين

نجحت قوات الأمن الكويتية في إحباط هجوم إرهابي كبير كان من المخطط أن يستهدف دور عبادة ومجمعات تجارية ليلة رأس السنة. وتعرّفت السلطات على عراقي مسؤول عن التجنيد في صفوف داعش واعترضت اتصالاته بالكويتي المشتبه به الأول في القضية، وهو ابن نائب سابق في مجلس الأمة الكويتي يبلغ من العمر 16 عاماً، وقد نجح في تجنيد خمسة قاصرين آخرين.

وصرّح المحققون أنّ تنظيم داعش نجح في جعل الشاب يعتنق الفكر المتطرف بالتدريب على مدار شهرين عبر وسائل الإعلام الاجتماعي، ووعده مسؤول التجنيد بالمال والذخائر لتنفيذ الهجوم في الكويت.

كما وعده التنظيم بتربيته إلى العراق في حال نجاح الهجوم. وعندما ضمن مسؤول التجنيد ولاء المجنّد لداعش، أمره برسم راية داعش على كيس قمامة وتعليقه في غرفة نومه، وحوّل إليه مبلغاً من المال من خلال أحد مكاتب خدمات تحويل الأموال لتغطية تكاليف السلاح والأعيرة النارية. وكشفت التحقيقات أنّ داعش طلب من المشتبه به قيادة خليته المكونة من ستة أشخاص لاستهداف الأماكن العامة والمنشآت الحكومية، وتحديد



158 ضابط مرشح يتخرجون من كلية عسكرية قطرية

أسرة يونيبات



دفعة جديدة من ضباط مرشحين تتخرج في كلية أحمد بن محمد العسكرية في كانون الثاني/يناير 2021. صحيفة بينينسول

”تخرج اليوم جيل جديد من الضباط الذين سيتبعون خطة أسلافهم ليشكلوا درعا حصينا وسورا منيعا لهذا الوطن، جيل بحجم التداعيات السياسية والتحديات الإقليمية، طموحات هذا الوطن وقادته.“

~ العميد عبد الهادي محمد تريحيب الهاجري، أمر الكلية العسكرية

خرّجت كلية أحمد بن محمد العسكرية بالعاصمة القطرية الدوحة 158 ضابط مرشح في كانون الثاني/يناير 2021 في حفل حضره عددٌ من كبار الضباط من الأردن والكويت وسلطنة عُمان وباكستان وقطر.

وألقى العميد عبد الهادي محمد تريحيب الهاجري، أمر الكلية العسكرية، كلمة جاء فيها: ”تخرج اليوم جيل جديد من الضباط الذين سيتبعون خطة أسلافهم ليشكلوا درعا حصينا وسورا منيعا لهذا الوطن، جيل بحجم التداعيات السياسية والتحديات الإقليمية، جيل بحجم طموحات هذا الوطن وقادته.“

وأقيم حفل التخرج تحت رعاية الدكتور خالد بن محمد العطية، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون الدفاع، وبحضور صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

وإضافة إلى الخريجين القطريين، فقد ضمّت الدورة الـ 16 التي تخرّجت في كلية أحمد بن محمد العسكرية ضباط مرشحين من الأردن والكويت وموريتانيا والصومال ورواندا. وكرّم الشيخ تميم ثمانية ضباط قطريين وثلاثة ضباط أردنيين لتميزهم في مجالات شملت الحوسبة والعلاقات الدولية والمحاسبة.

وبدوره، أشاد اللواء فالح شجاع فالح، رئيس وفد الحرس الوطني الكويتي، بدور كلية أحمد بن محمد العسكرية في صقل مهارات الضباط الكويتيين، وشدد على أهمية تبادل الخبرات مع الأجهزة الأمنية بالبلدان الشريكة لمواكبة التطورات التكنولوجية والتقنية واللوجستية.

وقد أنشأت قطر الكلية العسكرية في عام 1996 لتأهيل الضباط المرشحين أكاديمياً ومهنياً للمهام العسكرية والشرطية في إطار تحقيق رؤية الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني القائد الأعلى للقوات المسلحة القطرية آنذاك.

تبادل المعرفة

يونيباث مجلة تُوزع بالمجان على الأفراد العاملين في المجالات الأمنية في الشرق الأوسط وجنوب ووسط آسيا.

الحقوق

يحتفظ كاتبو المقالات بجميع حقوقهم في المادة الأصلية. غير أننا نحتفظ لنفسنا بحق تنقيح المقالات كي تلبى متطلبات المساحة والأسلوب. ولا يضمن تقديم المقال نشره. وأنت بإسهامك لمجلة يونيباث، توافق على هذه الشروط.

معلومات عن التقديم

- يفضل إرسال المحتويات بلغتك الأصلية. ستتولى يونيباث الترجمة.
- يجب ألا يزيد المقال عن 1500 كلمة.
- رجا أن ترسل مع كل مقال سيرة ذاتية قصيرة ومعلومات الاتصال بك.
- يجب أن يكون حجم الصورة 1 ميغابايت على الأقل.

ساهم في يونيباث

أرسل كل أفكار المقالات، والخطابات إلى المحرر، ومقالات الرأي، والصور والمحتويات الأخرى إلى أسرة يونيباث على البريد الإلكتروني CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

للاشتراك المجاني: استخدم بريدنا الإلكتروني: CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

رجاء ذكر اسمك، ووظيفتك، أو منصبك الوظيفي أو رتبك، وعنوانك البريدي وعنوانك الإلكتروني.

أو اكتب إلينا على العنوان: Unipath
U.S. Central Command
7115 S. Boundary Blvd.
MacDill AFB, FL 33621 USA